

نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة
بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"
(دراسة تحليلية هرمنيوطيقية على منهج فيلهلم دلتاي)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى
في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر



إعداد الطالبة:

أنا نور هدايتي فردوس

رقم جامعي: U20163041

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر
أغسطس، ٢٠٢١ م

رسالة الموافقة من المشرف

نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة
بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"
(دراسة تحليلية تأويلية هرمنيوطيقية على منهج فيلهلم دلتاي)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى
في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
بالجامعة الإسلامية الحكومية جember

إعداد الطالبة:

أنا نور هدايتي فردوس

رقم الطالبة:

U٢٠١٦٣٠٤١

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرفة



إني زلفى هداية، الماجستير

رقم التوظيف: ٢٠١٨٠٥٨٠٠٠

رسالة القرار من المناقشين

نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة
بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"
(دراسة تحليلية هرمنيوطيقية على منهج فيلهلم دلتاي)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة
وقررت اللجنة بنجاح الباحثة وقبول بحثها العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وتستحق صاحبتها

الدرجة الأكاديمية "S. Hum"

اليوم: الثلاثاء

التاريخ: ٦ يوليو ٢٠٢١

أعضاء لجنة المناقشة

المسكرتير

محمد فائز، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥١٠٣١٢٠١٩٠٣١٠٠٦

رقم التوظيف:

الممتحن:

(١٩٧٣٠٣١٠٢٠١١٢١٠٠٢)

(٢٠١٨٠٥٨٠٠٠)

١. الدكتور الحاج سفر الدين إيدي ويووو الماجستير

٢. إني زلفى هداية الماجستير

تصدق عليها عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

الدكتور حسنى أمل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠١



إقرار الطالبة

أنا الموقعة:

الاسم الكامل : أنا نور هدايتي فردوس

رقم جامعي : U20163041

العنوان : شارع جندي اغونغ 003/002 قرية راندواغونغ الناحية راندواغونغ المحافظة

لوماجانغ العاصمة جاوى الشرقية

أقررت بأن هذا البحث العلمي الذي قدمته لاستفتاء بعض الشروط اللازمة للحصول على
الدرجة الجامعية الأولى بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
بالجامعة الإسلامية الحكومية جember تحت العنوان:

نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة

بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"

(دراسة تحليلية هرمنيوطيقية على منهج فيلهلم دلثاي)

كتبته بنفسه وما صورته من إبداع غيري أو التأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه
من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك وليست المسؤولية على
المشرفة أو على قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة
الإسلامية الحكومية جember. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد عليه.

جember، 1 يوليو 2021

الطالبة،



أنا نور هدايتي فردوس

رقم جامعي: U20163041

الشعار

"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ"^١



¹ سورة التوبة: ١١١

الإهداء

أهدي هذا البحث العلمي إلى:

١. المرحومة أمي المحبوبة "سونرياتي" غفر الله ذنوبها وأبي المحبوب "بونادي" الذان يجبانني حبا

خالصا حتى أستطيع أن أشعر ذكية الحب منذ مجيئي في هذه الدنيا.

٢. المرحوم أبي "ساموري" غفر الله ذنوبه وأمي "تويا" وأمي "أرسلا" الذين يحبوني وربيوني

أحسن تربية منذ صغاري.

٣. أجدادي وجداتي وإخواني (غفور، مشقى، سوريو، إيدي و أخي الصغير آجي) وأخواتي

(آنس، آسح، رزقي، عين وإيتا) وجميع أسري الذين يشجعوني ويساعدوني في إكمال هذه

الكتابة العلمية. جزاكم الله أحسن الجزاء

٤. أصحابي وصاحباتي المحبوبون، سهل الله أمورهم. عسى هذه المصادقة تدوم إلى الجنة.

آمين يا مجيب الدعوات.

IAIN JEMBER

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. الصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبرحمة الله الواسعة وشفاعة رسول الله الرجية استطاعت الباحثة لأن تكمل وتنتهي كتابة هذا البحث العلمي. قدمت الباحثة جزيل الشكر لمن ساعدوا وأرشدوا الباحثة في تدوين هذا البحث، وهم:

١. المكرم الأستاذ الدكتور الحاج بابون سوهارطا الماجستير بوصفه رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر.
 ٢. المكرم الدكتور حسنى أمل الماجستير بوصفه رئيس كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية.
 ٣. المكرم الدكتور الحاج سفر الدين إيدي ويووو الماجستير بوصفه رئيس قسم اللغة العربية وآدابها.
 ٤. المكرمة إني زلفى هداية الماجستير بوصفها مشرفة هذا البحث العلمي.
 ٥. وجميع من لا أستطيع أن أذكر أسماءهم واحدا فواحدا وهم يساعدوني ويشجعوني في كتابة هذا البحث العلمي.
- أخيرا، ترحو الباحثة الاقتراحات والانتقادات والإرشادات حتى يكون هذا البحث العلمي بحثا نافعا ومفيدا. عسى الله أن يجمعنا جميعا في جنة فردوسه. آمين يارب العالمين.

IAIN JEMBER

ملخص البحث

أنا نور هدايتي فردوس، ٢٠٢١ م، نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" (دراسة تحليلية تأويلية) الكلمات الأساسية: نصائح، بديع الزمان سعيد النورسي، العقيدة والعبادة.

النثر بالمعنى الأدبي يسمى أيضا الخيال أو النص السردي أو الخطاب السردى. العديد من الأعمال الأدبية في شكل النثر والذي لا يزال يقوم الأدباء والمثقفون بدراسته هو النثر لبديع الزمان سعيد النورسي الذي تم تلخيصه في رسائل النور. الهرمنيوطيقا علم مرتبط بعدد من العلوم الأخرى، ويتميز بأنه أساس لسائر العلوم. فلذلك اختارت الباحثة هرمنيوطيقا دلثاي منهجا في فهم وتفسير النثر. تحتوي نظرية فيلهلم دلثاي بثلاث صيغ هي الخبرة والتعبير والفهم.

أما أسئلة البحث هي: ١. ما أساسية نصح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"؟ ٢. ما معنى التأويلية من نقط العقيدة والعبادة في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"؟ وأهداف البحث: ١. لمعرفة أساسية نصح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة". ٢. لمعرفة معنى التأويلية من نقط العقيدة والعبادة في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

المنهج في هذا البحث هو المنهج الوصفي والنوعي. المصدر الأساسي في هذا البحث هو كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة". وطريقة جمع البيانات هي الطريقة المكتبية. أما في تحليل البيانات فتستخدم الباحثة تحليل المضمون.

نتيجة هذا البحث هي أن أساسية النصح تتكون من بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة بأمثلة عسكرية في ثماني "كلمات" من آيات كريمات. أما من خلال منهج هرمنيوطيقا فيلهلم دلثاي فمفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرمنيوطيقا فيلهلم دلثاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يشتمل على السيرة الذاتية لبديع الزمان سعيد النورسي وخلفية تأليف رسائل النور التي فيها كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة". ومفهوم "Ausdruck" (التعبير) يشتمل على الأسلوب في هذا النثر وفاعل "أنا" الذي يعبر عن مشاعره من خلال اللغة. ومفهوم "Verstehen" (الفهم) يشتمل على (١) حب القرآن والدعوة في طريقه و (٢) التواضع وحب الوطن.

الفهرس

الموضوعات	صفحات
صفحة الموضوع	أ
رسالة الموافقة من المشرف	ب
رسالة القرار من المناقشين	ج
إقرار الطالبة	د
الشعار	هـ
الإهداء	و
كلمة الشكر	ز
ملخص البحث	ح
الفهرس	ط
الباب الأول: المقدمة	١
أ. خلفية البحث	١
ب. أسئلة البحث	٥
ج. أهداف البحث	٥
د. فوائد البحث	٥
هـ. حدود البحث	٦

٧	و. تعريف المصطلحات
٨	ز. هيكل البحث
٩	الباب الثاني: الدراسة المكتبية
٩	أ. الدراسة السابقة
١٤	ب. الدراسة النظرية
٢٦	الباب الثالث: منهج البحث
٢٦	أ. نوع البحث
٢٦	ب. مدخل البحث
٢٧	ج. مصادر البيانات
٢٧	د. طريقة جمع البيانات
٢٨	هـ. طريقة تحليل البيانات
٢٨	و. تصديق البيانات
٢٩	الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها
٢٩	أ. أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة
	ب. مفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"
٣١	ج. مفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"
٤٠	د. مفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"

د. مفهوم "Verstehen" (الفهم) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات

صغيرة في العقيدة والعبادة"..... ٧٥

الباب الخامس: الخاتمة..... ٧٨

أ. الخلاصة..... ٧٨

ب. الاقتراحات..... ٧٩

قائمة المصادر والمراجع..... ٨٠



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو عمل خيالي وهو إبداع يقوم على الانفعالات العاطفية التلقائية وقادر على التعبير عن الجوانب الجمالية، إما من الجوانب اللغوية أو المعانية. الأدب ليس اتصالاً عملياً يتم رؤية محتواه ومعناه على الفور، والتقاطهما وفهماهما عند قراءة أو سماع الاتصال مثل قراءة كتب أخرى لا تسمى أدباً. في الأعمال الأدبية، يكون المعنى الضمني أكثر مسيطراً من المعنى الصريح. يبطئ تأثير الاغتراب في الأعمال الأدبية من تطبيقنا لمعناه. ولكن هنا تمكن شدة معناها.^٢

وأما الأدب من خلال النظرة الإسلامية فهو كل شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعو إلى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل.^٣

والعبارة الأدبية نوعان هي عبارة نثرية وعبارة شعرية. النثر هو الكلام المرسل على سجيته لا يقيد قيد ولا وزن.^٤ النثر بالمعنى الأدبي يسمى أيضاً الخيال أو النص السردي أو الخطاب السردى. الخيال هو فرع من فروع الأدب يؤلف أعمالاً روائية خيالية، خاصة في شكل النثر. الأعمال الأدبية من هذا النوع مثل الروايات الخيالية والقصص والروايات

² Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab* (Malang: UIN MALIKI PRESS, 2011), 29, 31.

³ المملكة العربية السعودية، الأدب العربي وتاريخه (الرياض: ١٤٢٦ هـ)، ١١.

⁴ حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي (لبنان: دار الجميل)، ٢٣.

الرومانسية أو الحكايات الخرافية. الخيال، وأيضاً المقالات الدرامية أو القصائد أو الخطب أو الأوصاف الفلسفية في شكل عرضها للطريقة التي ينظر بها المؤلف إلى الحياة.^٥

العديد من الأعمال الأدبية في شكل النثر والذي لا يزال يقوم الأدباء والمثقفون بدراسته هو النثر لبديع الزمان سعيد النورسي الذي تم تلخيصه في رسائل النور. ومن أنواع الرسائل هي الرسائل الوعظية. الرسائل الوعظية هي التي ترسل من أجل الوعظ وترقيق القلوب، وهذه الرسالة تشتمل على الوعظ والإرشاد والترغيب والترهيب.^٦

رسائل النور التي ألفها بديع الزمان سعيد النورسي تضم تسعة أجزاء سجل فيها الأستاذ النورسي كل ما استلهمه من نور القرآن الكريم من معاني الإيمان وأملاها على محبيه في ظروف عسيرة بقصد إنقاذ إيمان الناس في هذا العصر العصيب بإحياء معاني القرآن ومقاصده في النفوس والعقول والأرواح. فوضع بفضل الله تعالى بيد الجيل الجديد منهلاً ثراً ونبغاً قرآنياً صافياً يحفظ عليهم دينهم وإيمانهم ويطهر قلوبهم وعقولهم مما قد علق بها من الأباطيل.^٧

إنّ رسائل النور برهان باهر للقرآن الكريم، وتفسير قيّم له، وهي لمعة براءة من لمعات إعجازه المعنوي، ورشحة من رشحات ذلك البحر، وشعاع من تلك الشمس، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة، وترجمة معنوية نابغة فيضاته. وهي ليست طريقة صوفية بل حقيقة، وهي نور مفاض من الآيات القرآنية ولم تستق من علوم الشرق ولا من فنون الغرب، بل هي معجزة

معنوية للقرآن الكريم خاص لهذا الزمان.^٨

⁵ Ahmad Muzakki, *Pengantar...* 57, 58.

⁶ المملكة العربية السعودية، الأندلس العربي... ١٥١.

⁷ العالم يتصفح كليات رسائل النور (القاهرة: دار سوزلر للنشر)، ٢٥.

⁸ نفس المرجع، ٢٠.

إنَّ رسائل النور تفسيرٌ حقيقيٌّ للقرآن الحكيم، فهي تُفسَّر الآيات لا بحسب ترتيبها، بل بحسب تبيانها للحقائق الإيمانيَّة التي تلي حاجات العصر؛ فالتفسير قسمان: قسمٌ يفسَّر لفظ الآية وعبارتها، وقسمٌ يبيِّن معناها وحقائقها ويبرهن عليها؛ وتُعدُّ رسائل النور واحدةً من أهم تفاسير القسم الثاني وأوسعها وأكثرها قوَّةً وإشراقاً؛ وهذا أمرٌ ثابتٌ بشهادةٍ وتصديق الآلاف من أهل التحقيق والتدقيق.^٩

لقد وفق المولى القدير السيد إحسان قاصم الصالحي على ترجمة رسائل النور إلى اللغة العربية في تسعة مجلدات والعاشره هي الفهارس، وطبعت في كل من إستانبول والقاهرة.^{١٠}

المجلد الأول من رسائل النور هو "الكلمات". تضم ثلاثاً وثلاثين رسالة. توجز التسع الأولى (في النسخة العربية بعنوان "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة") منها معاني العبادة والعقيدة ونظر المؤمن في الوجود وأن تجارته الراجحة هي في بيع نفسه وماله لله، وأن الإيمان بالله والآخرة يحل لغز الكون، وبيان حكمة أوقات الصلاة.^{١١}

كان بديع الزمان سعيد النورسي من علماء تجديد التوحيد في تركيا. ولد في مطلع القرن الهجري الماضي ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧ م) في قرية نورس الواقعة في جنوب شرقي تركيا الحالية. وقد اشتهر بديع الزمان سعيد النورسي برسائله العظيمة تسمى برسائل النور التي تتكون من ١٣٠ رسالة. واحدى الرسائل من رسائل النور هي "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة". تلك الرسالة تبين أسرار العبادة التي ترسخ العقيدة.

^٩ حسين عثمان وإخوانه، سيرة بديع الزمان سعيد النورسي (كنز ناشرون، ٢٠١٨)، ١٩٨.

^{١٠} العالم يتصفح كليات... ٢٣، ٢٤.

^{١١} نفس المرجع، ٢٦.

ولفهم المعنى الوارد في النص نحتاج إلى تفسير النص. الهرمنيوطيقا يكون وسيلة في تفسير النص. ومن أحد العلماء الهرمنيوطيقية المشهور هو فيلهلم دلتاي. يعد فيلهلم دلتاي صاحب محاولة توسيع مجال التأويلية إلى أبعاد الأورغانون لعلوم الروح، إذ كان يعتقد أنه لا بد للعلوم الإنسانية أو علوم الروح من بناء صرح منهجي يقوم على الموضوعية أو العلمية، وكان شغله الشاغل إعادة الاعتبار للعلوم الإنسانية، وذلك من خلال ردها إلى أساسها الهرمنيوطيقي وذلك أوضحت الهرمنيوطيقا منهجا للعلوم الإنسانية.¹² تحتوي نظرية فيلهلم دلتاي بثلاث صيغ هي الخبرة والتعبير والفهم.

وترجو الباحثة من هذا البحث العلمي وخاصة لعشاق اللغة العربية وآدابها في أنحاء العالم أن يتعمقوا في فهم معنى العقيدة والعبادة بكتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" بنظرية هرمنيوطيقية لفيلهلم دلتاي تعمقا جيدا، وأن يستفيدوا منه تطبيق نقد الأعمال الأدبية (هرمنيوطيقا دلتاي) لتحليل النص، ويستطيعوا أن يعلموا ويفهموا أنّ العبادة ترسخ العقيدة. ومن بيان خلفية البحث، أرادت الباحثة أن تحلل البحث "نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه 'كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة'" رجاء لزيادة الفهم على أسرار العقيدة والعبادة عند بديع الزمان سعيد النورسي بوسيلة نظرية التأويل لفيلهلم دلتاي.

¹² سمير جواق، دلتاي وصياغة التأويلية كأساس ومنهجي للعلوم الإنسانية (مؤمنون بلا حدود، ٢٠١٦)، ٤.

ب. أسئلة البحث

وبناء على وصف خلفية البحث السابق، فقد اتضحت المسألة الأساسية التي ستقوم الباحثة ببحثها تتعلق بـ "نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة" بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" ولشرح هذه المسألة، تطرح الباحثة السؤالين على المثال، كما يلي:

١. ما أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"؟
٢. ما معنى التأويلية من نقط العقيدة والعبادة في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي سوف تحاول الباحثة كما يلي:

١. لمعرفة أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".
٢. لمعرفة معنى التأويلية من نقط العقيدة والعبادة في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

د. فوائد البحث

فوائد البحث في هذا البحث العلمي نظرية وتطبيقية، يعني:

١. الفوائد النظرية

اعتمادا على الموضوع الذي درسته الباحثة، كانت الباحثة ترجو أن نفيد من هذا

البحث العلمي كما يلي:

(١) لمعرفة النظرية الهرمنيوطيقية لفيلهم دلتاي.

(٢) للكشف عن مفهوم الخبرة والتعبير والفهم في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

(٣) لمعرفة نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة.

٢. الفوائد التطبيقية

(١) لتسهيل الطلاب وخاصة في قسم اللغة العربية وآدابها في تعليم علم الهرمنيوطيقا في نظرية فيلهم دلتاي.

(٢) لزيادة الفهم عن نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" فهما شاملا.

هـ. حدود البحث

لتركيز هذا البحث فحدده الباحثة في ما يلي:

١. الحدود الموضوعية

إن هذا البحث يركز على "نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة

والعبادة" (دراسة تحليلية تأويلية) ويختص تطبيقها بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة

والعبادة".

٢. الحدود الزمانية

وحددت الباحثة زمان بحثها في التاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠٢٠ حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢١.

و. تعريف المصطلحات

أما الموضوع في هذا البحث يعني "نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"^{١٣} (دراسة تحليلية تأويلية). لتجنب سوء الفهم في تفسير هذا الموضوع تقترح الباحثة ما يلي:

١. نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة.

نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في

العقيدة والعبادة" تتكون من بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة بأمثلة عسكرية

وبلسان العوام.^{١٣}

٢. كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" من رسائل النور. ألفه بديع الزمان

سعيد النورسي وترجمه أستاذ إحسان قاصم الصالحي في النسخة العربية. الرسائل

تتضمن على معنى الإيمان المستوحى من نور القرآن الكريم.

٣. هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي.

الصيغة التأويلية عند دلتاي يعني الخبرة والتعبير والفهم.

¹³ بديع الزمان سعيد النورسي، كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ٢٠١٦)، ٥.

ز. هيكل البحث

يحتوي هيكل البحث على ما سيذكر في هذا البحث لاحقاً من المقدمة إلى الباب

الأخير. كانت الباحثة تقسم بحثها على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: يشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث

وتعريف المصطلحات وحدود البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: يشتمل على الدراسة المكتبية والدراسة السابقة والدراسة النظرية.

الباب الثالث: يشتمل على نوع البحث ومدخل البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع

البيانات وطريقة تحليل البيانات

الباب الرابع: يشتمل على عرض البيانات وتحليلها.

الباب الخامس: الخلاصة تشتمل على نتائج البحث والافتراضات والاختتام.

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

أ. الدراسة السابقة

وجدت الباحثة بعض البحوث المتعلقة بهذا البحث، منها:

١. محمد لطيف الخبير. بحث علمي. ٢٠١٨. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا. تحت العنوان منهج توعية الشباب عند سعيد النورسي (دراسة تحليلية لكتابه "مرشد الشباب للنجاح في يوم الحساب"). أسئلة البحث في هذا البحث العلمي هي: (أ) من هو بديع الزمان سعيد النورسي، وما مؤلفاته، وما كتاب "مرشد الشباب للنجاح في يوم الحساب"؟ (ب) من هم الشباب المسلمون، وما دورهم، وأسباب انحرافهم؟ (ج) ما منهج توعية عند سعيد النورسي للشباب من خلال كتاب "مرشد الشباب للنجاح في يوم الحساب"؟. هذا البحث بحث تحليلي بالطريقة المكتبية. والنتيجة من هذا البحث هي: (أ) معرفة شخصية سعيد النورسي، ومؤلفاته، وكتاب "مرشد الشباب للنجاح في يوم الحساب"، (ب) معنى الشباب المسلمون وأسباب انحرافهم، (ج) منهج توعية الشباب عند سعيد النورسي.

المساواة بين هذا البحث والباحثة هي كلاهما يحلل كتاب بديع الزمان سعيد

النورسي. والاختلاف بينهما هو أن هذا البحث يحلل كتاب بديع الزمان سعيد النورسي

"مرشد الشباب للنجاح في يوم الحساب"، أما للباحثة "كلمات صغيرة في العقيدة

والعبادة".

٢. أنهار السلطان. بحث علمي. ٢٠١٥. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تحت العنوان "مفهوم الشفاعة في كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب" (دراسة تحليلية تأويلية هرمنيوطيقية لنصر حميد أبو زيد). أسئلة البحث في هذا البحث العلمي هي: (أ) ما خلفيات فكرة محمد بن عبد الوهاب عن مفهوم الشفاعة؟ (ب) ما مفهوم الشفاعة عند حمد بن عبد الوهاب؟ (ج) ما مفهوم الشفاعة في السياق الحالي (المغزى)؟. هذا البحث بحث مكتبي بالمنهج الكيفي. والنتيجة من هذا البحث هي استخلص الباحث أن محمد بن عبد الوهاب لا يعني أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم سيشفع أمته يوم القيامة (بإذن الله). وتعلقا بالمواضيع المعاصرة عمن تبع المذهب الوهابي الذي يعارض المسلمين معارضة شديدة لطلب الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحاول أن يشرذم مقام النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا الحال لا يتعلق بالبحث أو بمفهوم الشفاعة لمحمد بن عبد الوهاب نفسه.

المساواة بين هذا البحث والباحثة هي كلاهما يحلل بالدراسة الهرمنيوطيقية. والاختلاف بينهما أن هذا البحث يستخدم النظرية الهرمنيوطيقية لنصر حميد أبو زيد والباحثة تستخدم النظرية الهرمنيوطيقية لفيلهم دلتاي.

٣. نيلي فرج. بحث علمي. ٢٠١٩. جامعة شيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية. تحت العنوان "تحليل هرمنيوطيقا فيلهم دلتاي في شعر الدعاء لأمير همزة". أسئلة البحث في هذا البحث العلمي هي كيف تحليل هرمنيوطيقا فيلهم دلتاي في شعر الدعاء لأمير همزة؟. هذا البحث بحث نوعي بالطريقة المكتبية. والنتيجة من هذا البحث العلمي هي: (أ) مفهوم

"الخبرة" هرمنيوطيقا دلتاي في شعر الدعاء لأمير همزة يحتوي على خبرة طفولة أمير همزة في لانجكات سومطرة الشرقية (١٩١١-١٩٢٦)، خبرة العيش في جاوا (١٩٢٦-١٩٣٣)، قصة الحب وكذلك زاجه مع بنت سلطان لانجكات، ونهاية حياته في حادثة "الثورة الاجتماعية". (ب) مفهوم "التعبير" هرمنيوطيقا دلتاي في شعر "الدعاء" لأمير همزة يحتوي على جانبين، هما: (١) الأسلوب والكلمات التصويرية في شعر "الدعاء" لأمير همزة، (٢) فاعل "أنا" لأمير همزة الذي يعبر مشاعره من خلال اللغة. (ج) مفهوم "الفهم" هرمنيوطيقا دلتاي في شعر "الدعاء" لأمير همزة، هما: (١) الشوق العميق إلى الله تعالى، (٢) الخبرة الصوفية لأمير همزة.

المساواة بين هذا البحث العلمي وللباحثة هي كلاهما يستخدم النظرية الهرمنيوطيقية لفيلهم دلتاي. والاختلاف بينهما هو هذا البحث العلمي يحلل شعر "الدعاء" لأمير همزة والباحثة تحلل كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" لبديع الزمان سعيد النورسي.

٤. كسترياني أغسطين إري سافوتري. بحث علمي. ٢٠١٢. الجامعة الحكومية يوجياكارتا.

تحت العنوان "تحليل هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich*

Komme لفريدريك فيلهلم نيتشه. أسئلة البحث في هذا البحث العلمي هي (أ) كيف

مفهوم "Erlebnis" (الخبرة المعاشة) المضمون في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich*

Komme لفريدريك فيلهلم نيتشه؟، (ب) كيف مفهوم "Ausdruck" (التعبير) المضمون

في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* لفريدريك فيلهلم نيتشه؟، (ج)

كيف مفهوم "Verstehen" (الفهم) في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* لفريدريك فيلهلم نيتشه؟. استخدم هذا البحث منهج البحث النوع والوصفي. والنتيجة من هذا البحث العلمي هي: أ) مفهوم "Erlebnis" (الخبرة المعاشة) من خلال هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* لفريدريك فيلهلم نيتشه يتكون من (١) خبرة حياة فريدريك فيلهلم نيتشه، (٢) تاريخ شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* من خلال خبرة حياة فريدريك فيلهلم نيتشه، ب) مفهوم "Ausdruck" (التعبير) من خلال هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* لفريدريك فيلهلم نيتشه يتكون من (١) الأسلوب في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme*، (٢) تعبير *Ich* (أنا) في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme*، ج) مفهوم "Verstehen" (الفهم) من خلال هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* لفريدريك فيلهلم نيتشه حول الرب المصور بقلم *Ich* (أنا) في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* توبة فريدريك فيلهلم نيتشه حول الرب المصور بقلم *Ich* (أنا) في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme*.

المساواة بين هذا البحث العلمي وللباحثة هي كلاهما يستخدم النظرية الهرمنيوطيقية لفيلهم دلتاي. واختلافهما هو موضوع البحث في هذا البحث العلمي هو شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* لفريدريك فيلهلم نيتشه، أما موضوع

البحث للباحثة هو كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" لبديع الزمان سعيد النورسي.

٥. فائقة الثناء. بحث علمي. ٢٠١٩. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمد درويش (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية). أسئلة البحث في هذا البحث العلمي هي: أ) ما الكلمات الرمزية التي تعرضها المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمد درويش؟ ب) كيف تمثيل معاني الكلمات الرمزية عن المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمد درويش عند نظرية هرمنيوطيقية فيلهم دلتاي؟. استخدم هذا البحث العلمي المنهج الوصفي الكيفي. والنتيجة من هذا البحث العلمي هي أ) كان نوعان من رموز المعاناة الروحية ورموز المعاناة الجسدية. ب) كان تمثيل معاني الرموز التي تعرضها المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمد درويش يتكون من تمثيل المعاناة الروحية والجسدية. تمثيل المعاناة الروحية : (١) البؤس، (٢) الفتور، (٣) الضعيف، (٤) الحنين، (٥) الموحوع، (٦) الحزن، (٧) الحب، (٨) الاستعمار، (٩) الوداع، (١٠) الأخرس، و (١١) الخيبة. أما تمثيل المعاناة الجسدية فهو: (١) طليقة، (٢) مأمم، (٣) عاطل، (٤) عطشان، (٥) مجزرة، (٦) جهاد، (٧) بكاء، (٨) قنبلة، (٩) ريب، (١٠) جرح، (١١) جوعان (١٢) مسجون، (١٣) فراق، (١٤) رائحة كريهة، (١٥) الدم في أي مكان، (١٦) الطعام غير اللذيذ، (١٧) متأمم، (١٨) لعبة الحياة، (١٩) العويل، و (٢٠) الموت.

المساواة بين هذا البحث العلمي وللباحثة هي كلاهما يستخدم النظرية الهرمنيوطيقية لفيلهم دلتاي. واختلافهما هو موضوع البحث في هذا البحث العلمي هو شعر "قتلوك في الوادي" لمحمد درويش أما موضوع البحث للباحثة هو كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" لبديع الزمان سعيد النورسي.

ومن تلك الدراسات السابقة تدل على أن البحث العلمي الذي بحثته الباحثة لم

يبحث من قبل.

ب. الدراسة النظرية

(١) لمحة بديع الزمان سعيد النورسي

أ. السيرة الذاتية

كان بديع الزمان سعيد النورسي من علماء تجديد التوحيد في تركيا. ولد في مطلع القرن الهجري الماضي ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧ م) في قرية نورس الواقعة في جنوب شرقي تركيا الحالية. وتوفي الأستاذ النورسي في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة ١٣٧٩ هـ الموافق ٢٣ آذار (مارس) ١٩٦٠ م.^{١٤}

ما برح سعيد أن التحق بمجموعة من الكنائس والمرافق التعليمية المبنوثة في تلك النواحي من حول قرية (نورس). وكان يستوعب كل ما يقدم له من علم، وسرعان ما أضحى لا يجد ما يستجيب لهنه التحصيلي في المراكز التي يقصدها. من

¹⁴ العالم يتصفح كليات... ١٩، ٦.

هنا كانت إقامته في تلك المراكز ظرفية، إذ كان يتوق إلى الاستزادة المعرفية الحق وظل يرتحل من مركز إلى مركز، ومن عالم إلى آخر.^{١٥}

وفي سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٧ م) ذهب إلى مدينة "وان" وانكبّ فيها بعمق على دراسة كتب الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والفلسفة والتاريخ، حتى تعمق فيها إلى درجة التأليف في بعضها فسمي ب (بديع الزمان) اعترافا من أهل العلم بذكائه الحاد وعلمه الغزير واطلاعه الواسع.^{١٦}

ب. رسائل النور

ألّف بديع الزمان سعيد النورسي رسائل النور، تضمن رسائل النور تسعة أجزاء سجل فيها الأستاذ النورسي كل ما استلهمه من نور القرآن الكريم من معاني الإيمان وأملاها على محبيه في ظروف عسيرة بقصد إنقاذ إيمان الناس في هذا العصر العصيب بإحياء معاني القرآن ومقاصده في النفوس والعقول والأرواح. فوضع بفضل الله بيد الجيل الجديد منهلا ثرا ونبعا قرآنيا صافيا يحفظ عليهم دينهم وإيمانهم ويطهر قلوبهم وعقولهم مما قد علق بها من الأباطيل.^{١٧}

مجلدات رسائل النور هي:

١. المجلد الأول: الكلمات

^{١٥} نفس المرجع، ٧.

^{١٦} نفس المرجع، ٨.

^{١٧} نفس المرجع، ٢٥.

تضمن ثلاثا وثلاثين رسالة. توجز التسع الأول (بالنسخة العربية "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة") منها معاني العبادة والعقيدة وما يتعلق بهما. ثم رسالة مستقلة في إثبات الحشر في ضوء تجليات الأسماء الحسنى وما يتعلق به. وقد ألحقت رسالة (اللوامع) بنهاية الكتاب، وهي ديوان شعر إيماني لطلاب النور.^{١٨}

٢. المجلد الثاني: المكتوبات

تضم ثلاثا وثلاثين رسالة تستهل بأجوبة عن أسئلة حول حياة الخضر عليه السلام، وحكمة الموت ومخلوقيته وموقع جهنم. وقد ألحقت بها رسالة (نور الحقائق) وهي مقتطفات لسانحات قلبية من آثار المؤلف القديمة.^{١٩}

٣. المجلد الثالث: اللمعات

تضم ثلاثين رسالة تستهل بالدروس المستخلصة لحياتنا اليومية من مناجاة سيدنا يونس وأيوب عليهما السلام، ثم بيان أن السنة النبوية مرقاة ومنهاج. ثم ألحقت رسالة الاسم الأعظم المتضمنة قبسات من أسماء الله الحسنى: القدوس، العدل، الحكم، الفرد، الحي، القيوم.^{٢٠}

٤. المجلد الرابع: الشعاعات

¹⁸ نفس المرجع، ٢٦.

¹⁹ نفس المرجع، ٢٧، ٢٩.

²⁰ نفس المرجع، ٢٩، ٣٠.

تضم خمس عشرة رسالة تستهل في إثبات: أن جمال الكون ومزايا الإنسان لا يظهر إلا بالتوحيد. وفي الختام إقامة الحجج الدامغة في إثبات التوحيد والرسالة.

٥. المجلد الخامس: إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز (تحقيق)

ألفه الأستاذ بالعربية وهو تفسير قيم لفاتحة الكتاب وثلاثين آية من سورة البقرة، يبين بعبارات موجزة الإعجاز النظمي للقرآن الكريم أي جهة مناسبة الآيات بعضها ببعض، وتناسب الحمل وتناسقها، وكيفية تجاوز هيآت الجمل وحروفها حول المعنى المراد، معتمدا في ذلك على أدق قواعد علم البلاغة، وعلى أصول النحو والصرف، وقوانين المنطق ودرسات علم أصول الدين، وسائر ما له علاقة بذلك من مختلف العلوم. ألحق بالكتاب "قالوا عن القرآن" للأستاذ الدكتور عماد الدين خليل.²¹

٦. المجلد السادس: المشنوي العربي النوري (تحقيق)

يضم اثنتي عشرة رسالة باللغة العربية هي:

أ. معات من التوحيد الحقيقي

ب. رشحات من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم

ج. لا سيما (في إثبات الحشر)

د. قطرة من بحر التوحيد وذيلها

²¹ نفس المرجع، ٣٠، ٣١.

هـ. حباب من عمان القرآن وذيها

و. حبة من نواتات ثمرة من ثمرات جنان القرآن وذيها

ز. زهرة من رياض القرآن الحكيم وذيها

ح. ذرة من شعاع هداية القرآن وذيها

ط. شمة من نسيم هداية القرآن وذيها

ي. شعلة من أنوار شمس القرآن

ك. نقطة من نور معرفة الله جل جلاله

ل. نور من أنوار نجوم القرآن.^{٢٢}

٧. المجلد السابع: الملاحق (في فقه دعوة النور)

تتضمن "الملاحق" ثلاثة كتب مستقلة هي:

أ. ملحق بارلا

ب. ملحق قسطموني

ج. ملحق أميرداغ

وكل من هذه الملاحق الثلاثة يبين مرحلة معينة من مراحل حياة الأستاذ

النورسي، مثلما يبين مرحلة مميزة أيضا من تاريخ دعوة النور منذ انبثاقها في تركيا.

٨. المجلد الثامن: صيقل الإسلام (آثار سعيد القاسم)

يضم الرسائل الآتية:

أ. محاكمات عقلية في التفسير والبلاغة والعقيدة (ترجمة وتحقيق)

ب. قزل إيجاز: حاشية الأستاذ النورسي على "السلم المنورق" المنظوم لشيخ

الإسلام عبد الرحمن الأخصري في علم المنطق، مع شرح الملا عبد المجيد.

ج. تعليقات على برهان الكلنوبوي

د. السانحات

هـ. المناظرات

و. المحكمة العسكرية العرفية

ز. الخطبة الشامية

الخطوات الست: ألفت ردا على احتلال الانجليز لإستانبول، تفنّد

أباطيلهم، وتشدّم عزائم المسلمين في تلك الأيام المظلمة.

٩. المجلد التاسع: سيرة ذاتية: إعداد

سيرة حياة بديع الزمان سعيد النورسي مستخلصة من جميع مؤلفاته

ومرتبة حسب التسلسل التاريخي.

١٠. المجلد العاشر: الفهارس^{٢٣}

٢) النصيحة

أ. تعريف النصيحة

النصيحة من كلمة "نصح". "نصح" لغة: نصح الشيء، إذا خلص من الشوائب، وقيل: إنها مأخوذة من من نصحت العسل إذا صفيته من الشمع، فشبهه تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط. والنصح: نقيض الغش.

واصطلاحاً: النصح إخلاص النية من شوائب الفساد في المعاملة بخلاف الغش. والنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له.^{٢٤}

ب. حكم النصيحة

اختلف العلماء في حكم النصيحة، فقال بعضهم: فرض عين، وقال آخرون: فرض كفاية، مع اتفاقهم على وجوبها، ومنها المستحب، حسب ظروف وإمكانات الفرد، وقدر طاقته، مع بقاء وجوبه على المسلم تجاه أخيه المسلم، إذا توافرت الشروط الآتية:

١. أن يقدر على النصح، فلا يكون هناك مانع حسي أو معنوي.
٢. أن يعلم أن المنصوح يقبل نصحه، ولا يكون هناك رد فعل من جزاء النصيحة، ولا يترتب عليه أيضاً وقوع مفسدة.

٣. أن يأمن على نفسه وماله من المكروه الضار.^{٢٥}

²⁴ عبد الله بن عبد الحميد الأثري، النصيحة فقهياً شروطها وضوابطها (دار ابن خزيمة)، ٦.

٣) الهرمنيوطيقا

أ. تعريف الهرمنيوطيقا

الهرمنيوطيقا علم مرتبط بعدد من العلوم الأخرى، ويتميز بأنه أساس لسائر العلوم. فأى تغير فكري يحصل في هذا العلم، فإنه سوف يؤدي إلى تغيرات وتحولات في المجالات الفكرية الأخرى، لا سيما في العلوم الإنسانية التي تحتاج إلى نظام معرفي متناسق يشتمل على ملاك محدد في الفهم والتفسير.^{٢٦}

إن علم الهرمنيوطيقا أساس لكل العلوم والمعارف القائمة على فهم الظواهر والآثار، ويشمل كل ما له علاقة بذلك. ولم تعد الهرمنيوطيقا تختص بفلسفة معينة وفكر معين في زمان خاص، وأصبحت محط اهتمام الفكر المعاصر أيضا، وموضوعا أساسا في العلوم المختلفة كعلم الاجتماع، والفن، واللغة، والنقد الأدبي، والفقهاء، والحقوق، وغيرها من العلوم، وكانت جذورها الأولى ترجع إلى أوائل القرن التاسع عشر.^{٢٧}

أهم معاني الهرمنيوطيقا يعني:

١. نظرية تفسير الكتاب المقدس

هذا التعريف من أقدم تعاريف الهرمنيوطيقا وأكثرها شيوعا، لأن

بداية الاستعمال الجدّي لعلم الهرمنيوطيقا كانت في عصر احتاجوا فيه

²⁵ نفس المرجع، ٦، ٧.

²⁶ صفدر إلهي راد، *الهرمنيوطيقا* (بيروت: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩)، ١٢.

²⁷ الشيخ محمد حسين مختاري، تحليل مباني الهرمنيوطيقا عند شلايرماخر (٢٠١٧)، ١٦٤.

إلى تدين كتب مبينة لقواعد التفسير الصحيح للكتاب المقدس. وهذا ما يدل عليه أيضا عنوان كتاب دان هاور "الهرمنيوطيقا المقدسة أو منهج تأويل النصوص المقدسة".

٢. نظرية الفهم

يرى شلايرماخر أن الهرمنيوطيقا هي فن الفهم، أي الفن الذي لا يمكن الوصول إلى الفهم إلا من خلاله. وانطلاقا من أن تفسير الفهم معرض دائما لخطر الابتلاء بسوء الفهم، عد شلايرماخر الهرمنيوطيقا مجموعة قواعد منهجية تُستخدم لرفع هذا الخطر.

٣. المنهج العام للعلوم الإنسانية

يرى فيلهلم دلثاي أن الهرمنيوطيقا منهج عام وعلم أساسي تبني عليه كل العلوم الإنسانية. لذا، سعى أن ينظم علم الهرمنيوطيقا كمنهج جامع للفهم والتأويل في هذه العلوم.

٤. النظرية الوجودية للفهم

يرى هايدغر أن الهرمنيوطيقا تحليل لظاهر الفهم الموجودة عند الإنسان، وبحسب عبارته: الهرمنيوطيقا هي: "دازاين" (الوجود هناك). وقد تابع غادامير رسالة هايدغر، ورأى أن الهرمنيوطيقا نوع من النظرية الوجودية للفهم، بناء على اعتباره وجود الفهم لغة من اللغات.

٥. نظام التأويل

يرى بول ريكون أن الهرمنيوطيقا عملية تنطلق من المعنى الظاهر للوصول إلى المعنى الباطن والمكنون. ولا يحرص موضوع التأويل بالنصوص الاصطلاحية، بل يرى أن نظامه التأويلي يشمل الرموز الموجودة في الرؤيا وفي الأساطير ورموز المجتمع واللغة.^{٢٨}

ب. هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي

(١) أهمية هرمنيوطيقا دلتاي وتعريفه

بعد وفاة "شلايرماخر" عام ١٨٣٤ تراجع مشروع الهرمنيوطيقا العامة، وحدثت ردة في الفكر التأويلي وعودة إلى حدود الأفرع التخصصية لتصبح الهرمنيوطيقا مرة أخرى تأويلا فيلولوجيا أو قانونيا أو تاريخيا بدلا من أن تكون هرمنيوطيقا خاصة بوصفها فن الفهم كما أراد لها شلايرماخر. غير أنه في أواخر القرن التاسع عشر بدأ الفيلسوف النابغ ومؤرخ الأدب فيلهلم دلتاي (١٨٣٣-١٩١١) يرى في الهرمنيوطيقا أنه أساسا لكل "العلوم الروحية" *Geisteswissenschaften* أي الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية، أي كل تلك الأفرع البحثية التي تضطلع بتفسير تعبيرات الحياة الداخلية للإنسان سواء كانت هذه التعبيرات إيماءات أو أفعالا تاريخية أو قانونا مدونا أو أعمالا فنية أو أدبية.

(٢) هدف هرمنيوطيقا دلتاي

كان هدف "دلتاي" هو تشييد مناهج للوصول إلى تأويلات "صائبة وموضوعيا" في "تعبيرات الحياة الداخلية". وكان رد فعله حادا تجاه ميل الدراسات الإنسانية إلى تبني طرق التفكير الخاصة بالعلوم الطبيعية وتطبيقها في دراسة الإنسان. ولم تكن الاتجاهات المثالية في نظر دلتاي بديلا أقوم، فقد ذهب تحت تأثير كونت إلى أن الخبرة العيانية وليس التأمل النظري هي ما ينبغي أن يكون نقطة البدء لأي نظرية في "العلوم الروحية".

(٣) خطوات تحليل هرمنيوطيقا دلتاي

الصيغة التأويلية عند دلتاي يعني الخبرة، التعبير والفهم.

الخبرة في حقيقة الأمر ليست متميزة عن الإدراك أو الفهم نفسه، وكلمة *Erlebnis* تمثل ذلك الاتصال المباشر بالحياة الذي نمكن أن نسميه "الخبرة المعاشة المباشرة"^{٢٩}.

كان دلتاي حين يستخدم لفظه "تعبير" فهو لا يشير إلى تدفق ولا شعور، بل إلى شيء أعم وأشمل بكثير. التعبير عند دلتاي ليس بالدرجة الأولى تجسيدا لمشاعر شخص واحد بل هو "تعبير عن الحياة"، يمكن للتعبير

²⁹ عادل مصطفى، فهم الفهم (القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ١٣٢

أن يشير إلى فكرة، قانون، شكل اجتماعي، لغة أي إلى أي شيء يعكس

بصمة الحياة الداخلية للإنسان.³⁰

استخدم دلتي كلمة "فهم" لكي يسمي بها تلك العملية التي فيها

يقوم العقل بفهم عقل شخص آخر. إنها ليست عملية معرفية خالصة على

الإطلاق، بل هي تلك اللحظة الخاصة حيث الحياة تفهم الحياة.³¹



³⁰ نفس المرجع، ١٣٧

³¹ نفس المرجع، ١٤٢

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث بحث وصفي لأنه يقدم نتائج البحث بشكل وصفي من نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في كتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة". وفي هذه الدراسة التحليلية استخدمت الباحثة منهج البحث النوعي. البحث النوعي هو البحث الذي يستخدم نهجا طبيعيا للبحث عن فهم الظواهر إيجادها في بيئة خاصة. البحث النوعي يختلف البحث الكمي، يتم تعريف البحث النوعي على أنه بحث لا يستخدم اجراءات التحليل الإحصائي أو طرق القياس الكمي الأخرى.^{٣٢}

ب. مدخل البحث

مدخل البحث في هذا البحث العلمي الذي استخدمته الباحثة هو هرميوطيقا فيلهلم دلتاي. كانت الباحثة تقوم بتحليل مفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرميوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"، ومفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرميوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"، ومفهوم "Verstehen" (الفهم) هرميوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

ج. مصادر البيانات

مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث تنقسم إلى قسمين هما المصدر الأساسي

والثانوي:

المصدر الأساسي هو الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع البحث. المصدر الأساسي في

هذا البحث العلمي يعني كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" لبديع الزمان سعيد

النورسي.

أما المصدر الثانوي فهو المؤلفات الأخرى كالمقالات والأبحاث العلمية المفيدة في دعم

اكتمال البحث الذي ستكتبه الباحثة.

د. طريقة جمع البيانات

تستخدم الباحثة دراسة مكتبية وهي الدراسة التحليلية التي تبحث مصادر البيانات من

الكتب والمراجع المتعلقة بهذا البحث العلمي. ثم تحلل الباحثة وتأخذ النقاط المتعلقة

بالمشكلات في هذا البحث العلمي.

هـ. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة في هذا البحث هو تحليل المضمون وهو

منهج البحث لأخذ الاستنتاجات قابلة للتكرار، والتحقق من صحة البيانات من خلال

الانتباه إلى السياق.^{٣٣}

وطريقة تحليل البيانات في هذا البحث العلمي كما يلي:

١. القراءة. هي قراءة نص كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" لبديع الزمان سعيد النورسي.

٢. تحليل نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة في ذلك الكتاب.

٣. تحليل المقالات أو الأبحاث العلمية المتعلقة بهذا البحث العلمي.

٤. استخراج الكتابة وهي عملية تسجيل البيانات وكتابتها في بطاقات بيانية منظوما ومرتباً لتسهيل مراقبة البحث فيما بعد.

و. تصديق البيانات

في هذا البحث العلمي اختارت الباحثة طريقة تصديق البيانات بطريقة ترقية الاجتهاد وهي طريقة الملاحظة الدقيقة والمستمرة كشكل من أشكال ترقية الاجتهاد التي تقوم بها الباحثة. ثم تقوم بالاشراف مع المشرفة في هذا البحث العلمي. والهدف من هذا التصديق لترقية مصدّية البيانات التي نالته.

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة.

أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" تتكون من بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة بأمثلة عسكرية وأيضاً شرح فيها حكم الصلاة وأسرار العبادة. هنا تركز الباحثة في تحليل ثماني كلمات التي تتكون من ثماني آيات كريمات وحديث واحد، يعني:

١. الكلمة الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم {الفاحة (١): ١}

"بسم الله" رأس كل خير وبدء كل أمر ذي بال، فنحن أيضاً نستهلّ بها. إن هذه الكلمة الطيبة المباركة كما أنّها شعار الإسلام، فهي ذكر جميع الموجودات بألسنة أحوالها.

٢. الكلمة الثانية: الذين يؤمنون بالغيب {البقرة (٢): ٣}

إنّ في الإيمان سعادة ونعمة، وفيه لذة وراحة. الموجودات كلها في نظر المؤمن خدام مؤنسون وموظفون أخلاء وكتب حلوة لسيد الكرم ومالك الرحيم.

٣. الكلمة الثالثة: يا أيها الناس اعبدوا {البقرة (٢): ٢١}

إنّ العبادة تجارة عظمت وسعادة كبرى وإنّ سعادة الدنيا أيضاً - كالأخرة -

هي في العبادة وفي الجنديّة الخالصة لله.

٤. الكلمة الرابعة: الصلاة عماد الدين (رواه الترميذي)

إنّ الصلاة بذاتها راحة كبرى للروح والقلب والعقل معا، فضلا عن أنّها ليست عملا مرهقا للجسم، وفوق ذلك فإنّ سائر أعمال المصلّي الدنيوية المباحة ستكون له بمثابة عبادة الله، وذلك بالنية الصالحة، فيستطيع بمثابة عبادة الله، وذلك بالنية الصالحة، فيستطيع إذا أن يحول المصلّي جميع رأس مال عمره إلى الآخرة، فيكسب عمرا خالدا بعمره الفاني.

٥. الكلمة الخامسة: إنّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون {النحل: ١٢٨}

إنّ إقامة الصلاة واجتناب الكبائر وظيفة حقيقية تليق بالإنسان، ونتيجة فطرية ملائمة مع خلقته.

٦. الكلمة السادسة: إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة {التوبة:

{١١١}

بيع النفس والمال إلى الله تعالى، والعبودية له، والجنديّة في سبيله أريح تجارة وأشرف رتبة.

٧. الكلمة السابعة: آمنت بالله وباليوم الآخر

في الكلمة السابعة تتضمن الآية:- " كن فيكون" {يس: ٨٢}

- "إنا لله وإنا إليه راجعون" {البقرة: ١٥٦}

إن الإيمان بالله وباليوم الآخر أتمن مفتاحين يجلّان لروح البشر طلسم الكون

ولغزه، ويفتحان أمامها باب السعادة والهناء.

٨. الكلمة الثامنة:- "الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم" {البقرة: ٢٥٥}

- "إنَّ الدِّينَ عندَ اللهِ الإسلامُ" {أل عمران: ٩}

إنَّ كلَّ ما يجعلُ الحياةَ الفانيةَ مبتغاهُ فسيكونُ في جهنمٍ حقيقةً ومعنى، حتى لو كان يتقلبُ ظاهراً بجموحِ النعيمِ. وأنَّ كلَّ من كان متوجِّهاً إلى الحياةِ الباقيةِ ويسعى لها بجد وإخلاص فهو فائزٌ بسعادةِ الدارينِ وأهلٌ لهما معاً حتى لو كانت دنياهُ سيئةً وضيقةً، إلا أنه سيراهما قاعة انتظارٍ لجنته، فيتحملها ويشكرُ ربه فيها وهو يخوضُ غمارَ الصبرِ.

ب. مفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرمنيوطيقاً فيلهم دلتي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة."

يستخدم دلتي لفظة ألمانية هي *Erlebnis* (الخبرة المعاشة).^{٣٤} أي خبرات ذات مغزى وتترك انطباعاً في حياة الشخص. خبرة الحياة غير ثابتة ، فهي دائماً على اتصال بالماضي وتصل إلى المستقبل. خبرات ذات مغزى تتعلق بحياة المرء بأكملها. الخبرات القديمة هي الخبرات التي تمت تجربتها ولكن لا تزال موجودة. بينما الخبرات الجديدة هي الخبرات يمكن أن توفر تفسيراً ومعنى جديدا للخبرات القديمة. يمكن تحليل العلاقة بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة لفهم شخصية الشخص.^{٣٥} في هذا المجال، يوجد مفهومان الذان يتعلقان بكتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" لبديع الزمان سعيد النورسي، هما: السيرة الذاتية لبديع الزمان سعيد النورسي وخلفية تأليف رسائل النورالي فيها كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

³⁴ عادل مصطفي، فهم/الفهم (المملكة المتحدة: الناشر مؤسسة هنداي، ٢٠١٧)، ٧٤.

Naila Farah, "Analisis Hermeneutika Dilthey Terhadap Puisi Doa Karya Amir Hamzah" *Jurnal Yaqzan* Vol. 5, no. 1 (2019): 5,6. ³⁵

١. السيرة الذاتية لبديع الزمان سعيد النورسي

تنقسم حياة بديع الزمان سعيد النورسي إلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى

سميت بمرحلة سعيد قديم. المرحلة الثانية سميت بمرحلة سعيد جديد. المرحلة الثالثة

سميت بالمرحلة الأخيرة من حياته.

أ. المرحلة الأولى

ولد بديع الزمان سعيد النورسي عام ١٢٩٣ رومي يوافق العام ١٢٩٤

هجري والعام ١٨٧٧ ميلادي، في قرية "نورس" التابعة لناحية "إسباريت" في

قضاء "خيزان" من أعمال ولاية "بتليس". اسم أبيه ميرزا واسم أمه نورية.^{٣٦}

شكله طويل القامة، عسلي العيون، وحنطي اللون. له ثلاثة إخوان وثلاث

أخوات.^{٣٧}

عاش في كنف أبويه حتى التاسعة من عمره، وفي تلك السن دفعته حالة

روحية للتأمل في حال أخيه الأكبر "الملا عبد الله" المنكب على تحصيل العلوم

والاستفادة منها، فكان كلما قارن بين أخيه الآخذ في الترقى بالعلم وبين أقرانه

الأميين في القرية تملكه العجب، فجعل تحصيل العلم نصب عينيه، وتوجه إلى

طلبه بجد وحماس.^{٣٨}

³⁶ حسين عثمان وإخوانه، سيرة بديع الزمان سعيد النورسي (كنز ناشرون، ٢٠١٨)، ٢٥.
³⁷ بديع الزمان سعيد النورسي، سيرة ناتية (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠١٣)، ٥٧، ٥٨، ٥٩.
³⁸ حسين عثمان وإخوانه، سيرة... ٢٥.

تلقى سعيد النورسي تعليمه الأول من عائلته. مثل أبناء وبنات العلماء في عصره، تأثر سعيد النورسي بشخصية والديه. شكّل توكيد والده طابع الانضباط والاستقامة. وقد غرس حنان والدته والأمومة التعاطف في سعيد النورسي.

بدأ سعيد النورسي طلب العلم في سن التاسعة. إن ولعه في الدراسة يسهله في إتقان الكثير من المعرفة. هذا يجعله غالبًا ينقل التعلم من مكان إلى آخر. الأماكن التي تمت زيارتها للدراسة هي تاغ وبرميس ونورشين وأرفاس وموكس وجواش وبوازيت. وفي هذه الأماكن المختلفة، تلقى المعارف المتنوعة من أساتذته وهم: الشيخ محمد أمين أفندي، والشيخ سيد نور محمد، والشيخ محمد الجلاي، والشيخ محمد الكفراوي، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ فهيم، والملا عبد الله، والملا علي صورن والملا فتح الله.

إلى جانب صقل معرفته بالدين من خلال أستاذه، غالبًا ما صقل سعيد النورسي معرفته من خلال تكرار الدروس التي تعلمها. كما يتعلم سعيد النورسي في كثير من الأحيان بطريقة عصامية على الدروس التي يمكن فهمها. لذلك كان يلقب بالملا منذ أن كان عمره ١٤ عامًا لأنه كان قادرًا على إكمال الدروس في فترة ستة أشهر والتي عادة ما يمكن للشخص فقط أن يأخذها بعد تعلم حوالي ١٥ إلى ٢٠ عامًا.

إلى جانب دراسة العلوم الدينية، درس سعيد النورسي أيضًا العلوم الحديثة مثل التاريخ والجغرافيا والرياضيات والجيولوجيا والفيزياء والكيمياء وعلم الفلك والفلسفة. لذلك أطلق عليه لقب بادي الزمان كشكل من أشكال الاعتراف بالعلماء والعلماء في تركيا مجده في إتقان جميع أنواع العلوم. مع عمق المعرفة التي حققها، يرغب بديع الزمان سعيد النورسي في تدريس العلوم الدينية والحديثة وتطويرها ودمجها مع المسلمين، وخاصة في تركيا. وبحسب سعيد النورسي، من الضروري للغاية التكامل بين العلوم الدينية والحديثة لأن علم الدين هو نور القلب والعلم الحديث هو نور العقل، وكلاهما يكمل بعضهما البعض.³⁹

عاش سعيد النورسي وتطور في نهاية الإمبراطورية العثمانية. واجه سعيد النورسي صعوبة في نقل معرفته إلى المجتمع التركي. العامل الذي يكمن وراء تطلعاته للمسلمين في تركيا هو انسحاب السلالة العثمانية. لقد تأثرت حكومته ومتعصبة تجاه العلماء الغربيين حتى يمكن أن تضر بالقيادة والنظام الإسلامي في تركيا. كان الوضع في تركيا في ذلك الوقت فوضويًا حقًا، فالإسلام الذي تم زرعه هناك ككل لسنوات كان قادرًا على الإصلاح مع دخول الثقافة الغربية.

قاوم سعيد النورسي ورفض دخول الاستعمار العالمي. حارب سعيد النورسي ضد المستعمرين البريطانيين الذين أرادوا تدمير القرآن في تركيا عام ١٨٩٩ م. وفي ١٩٠٨-١٩١٢ م، حاول سعيد النورسي الحفاظ على احترام

Ilyas Fahmi Ramadani, "Perjuangan Badiuzzaman Said Nursi dalam Membendung Arus Sekularisasi di Turki" *Nalar* Vol. 3, No.1 (2019): 44, 45.³⁹

الشرعية الإسلامية. لكن جهوده استمرت بالفشل حتى اختفت السلالة العثمانية وحل محله نظام الحكم في الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك.^{٤٠}

ب. المرحلة الثانية

كان بديع الزمان ذاهبا إلى إستنبول في ١٣ أغسطس، تم تعيينه عضوا في دار الحكمة الإسلامية، وهي أكاديمية دينية يديرها علماء بارزون للبحث عن حلول المشاكل الفضيلة. كان بديع الزمان يدعى إلى أنقرة مرارا لإدارة المناصب الدينية في المنطقة الشرقية. ومع ذلك، رفض بديع الزمان العرض لأن من وجهة نظره كان مصطفى كمال أكثر توجهها نحو برامج التغريب والعلمنة، بينما كان بديع الزمان ملتزما جعل تركيا مركزا للحضارة الإسلامية. وعندما شهد بديع الزمان في أنقرة أن العديد من أقطاب الحكومة لا تنفذ الالتزامات الإسلامية كما ألقى أيضا في خطبته في الجمعية الوطنية في ١٩ يناير ١٩٢٣ أثناء أنشطته مع العلماء في المؤسسة، خضع بديع الزمان لتحول روحي دفعه إلى دخول المرحلة الثانية من حياته.^{٤١}

في هذه المرحلة الجديدة يكافح بديع الزمان للوصول إلى جوهر الواقع ويتم الحصول على الإجابة من القرآن في شكل التوحيد باعتباره المرشد الوحيد للهروب من تأثير علم الفلسفة الذي يراه لا يقدم أي إجابات على الأسئلة

⁴⁰ نفس المرجع، ٤٥، ٤٦.

⁴¹ Ichwansyah Tampubolon, "Pemikiran dan Aktivisme Dakwah Bediuzzaman Said Nursi (1877-1960)" *Jurnal Pengembangan Masyarakat* Vol. V, No. 5 (2018): 96, 97.

الأساسية حول الحرب والموت وفناء كل الأشياء. ومنذ ذلك الحين، إلى جانب هجمة التهديدات الخارجية ضد الإسلام في مطلع القرن العشرين قرر بديع الزمان تركيز انتباهه على القرآن. كل المعرفة التي قد تعلمها أصبحت الخطوات التي اتخذها لفهم القرآن.^{٤٢}

في سنة ١٩٢٥ وقع تمرد الطريقة النقشبندية. واتهم بديع الزمان بالمشاركة في التمرد رغم أنه لم يقبل الاتهام نظرا لكونه تهديدا محتملا للحكومة تم نفي بديع الزمان لمدة ٢٥ سنة. وحكم عليه بثلاثة أحكام بالسجن مع عدد من طلابه. في هذه الظروف المحدودة تمكن بديع الزمان من كتابة رائعته بعنوان رسائل النور. رسائل النور هي تفسير القرآن الذي يحتوي على شرح المبادئ الأساسية للقرآن وخاصة لدحض الافتراضات الأساسية للفلسفة الوضعية التي تستخدم كأحد الأسس الإيديولوجية للجمهورية التركية. تحتوي رسائل النور المعلومات عن العلوم التقليدية مثل المنطق، العقائد، أصول الدين والكلام. وشرح فيها الكثير عن تعاليم العقيدة السنية فيما يتعلق بمبادئ الإيمان ويرفض مختلف أشكال المعتقدات المنحرفة.^{٤٣}

ج. المرحلة الثالثة

قبل عشر سنوات من نهاية حياته، بسبب الظروف المتغيرة بانتصار الحزب الديمقراطي سنة ١٩٥٠ لم يسطع بديع الزمان الامتناع عن السياسة. وهي الأمر

⁴² نفس المرجع، ٩٧.

⁴³ نفس المرجع، ٩٧، ٩٨.

الذي ابتعد عنها. بعد عرّف بنظام متعدد الأحزاب، سدد بديع الزمان أتباعه لانتخاب الحزب الديمقراطي بقيادة عدنان منديس لأنه رأى أن الحزب الديمقراطي دعم المجتمع الريفي والمجتمع الإسلامي المحافظ وأنه الأقل سوءاً بين السيئين، ولمحاولة منع الحزب الجمهوري من أن يصبح الحزب الحاكم مرة أخرى.^{٤٤}

كان دعمه للحزب الديمقراطي الذي يصبح الحزب الحاكم يؤدي إلى تعزيز شرعية حركة مجتمع النور ودعمها وخاصة من الحكومة، بل منحت الحكومة بديع الزمان جائزة لنضاله لمدة ٣٠ سنة. ولو كانت جماعة النور لا تزال تحت إشراف الشرطة، إلا أنها لا تزال تمنح الحرية في نشر رسائل النور وطباعتها بالأبجدية الرومانية مع المنشورات الحديثة. ثم استطاعت هذه الحركة أن تتطور إلى تشكيل مراكز "الدراسة النورية" في أنحاء البلاد. وشجع بديع الزمان أتباعه على تحويل منازلهم إلى "منازل المدرسة"، وتخصيص الوقت لقراءة رسائل النور جماعياً، والحفاظ على الخصائص والنشاطات المركزية لحركة النور.^{٤٥}

كان بديع الزمان يجيب دعوة ربه في ٢٥ رمضان ١٣٧٩ هـ الموافقة بالتاريخ ٢٣ مارس ١٩٦٠. دفن في مقبرة عرقي بل السلطات العسكرية الحاكمة لم تدعه يرتاح حتى في قبره، إذ قاموا بعد أربعة أشهر من وفاته بنبش القبر ونقل رفاته بالطائرة

إلى جهة مجهولة، فأصبح قبره مجهولاً حتى الآن لا يعرفه الناس.^{٤٦}

⁴⁴ نفس المرجع، ٩٨، ٩٩.

⁴⁵ نفس المرجع، ١٠٠.

⁴⁶ العالم يتصفح كليات رسائل النور... ١٩.

٢. خلفية تأليف رسائل النور التي فيها كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"

عاش سعيد النورسي منذ ما يقرب من ٣٠ عامًا حياة صعبة في المنفى والسجن لمعارضته سياسات وحملات علمنة حكومة حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك. عانى نورسي من ثلاثة منفيين إلى أماكن نائية وثلاثة اعتقالات بين عامي ١٩٢٧-١٩٥٠ م، وبعض أماكن نفيه كانت بارلا، وكستامونو، وإميرداغ التي سماها مدرسة نور. في حين أن بعض السجون التي خدمها هي سجون في مناطق إسكيشير ودينيزلي وأفيون التي يسميها مدرسة اليوسفية. ومع ذلك، في ظل هذه الظروف، ولدت معظم أعماله المادية مثل رسالة نور وانتشرت في جميع أنحاء تركيا والعديد من المناطق الإسلامية الأخرى.^{٤٧}

ألف بديع الزمان سعيد النورسي رسائل النور دون الرجوع إلى كتاب سوى القرآن، ولم يكن لديه وقت التأليف أي كتاب.

كان لا بد من نشر رسائل النور بالحروف العربية. إذ هي التي اطلعت بمهمة خدمة القرآن الكريم والحفاظ على رسمه. وكانت الكتابة بالحروف العربية في تلك المرحلة قد منعت وأغلقت مطابعها، وكان بديع الزمان فقيرا لا يملك من متاع الدنيا شيئا، وكان كتاب رسائل النور ونساختها لا يكادون يؤمنون احتياجهم الضرورية، بل كانوا يتعرضون للاعتقال والأذى والاضطهاد، وفي المقابل كانت إجراءات الحكومة المشددة وحملتها الإعلامية المعرضة ضد بديع الزمان تنشر الرهبة في كل مكان، وتجعل

Muhammad Faiz, "Risalah Nur dan Gerakan Tarekat di Turki: Peran Said Nursi pada Awal Pemerintahan Republik" *Al-A'raf* Vol. XIV, No. 1 (2017): 26, 27.⁴⁷

الناس أسرى المخاوف والأوهام، فيعجمون حتى عن الاقتراب من الأستاذ وتلقى
دروس الدين والإيمان منه.^{٤٨}

نشرت رسائل النور في أول الأمر نسخا بخط اليد، وفي تلك المرحلة كان
الآلاف من طلاب النور في "إسبارطة" وما حولها يقومون بهذه المهمة بدأب ونشاط،
رجالا ونساء، شبابا وشيوخا، حتى لقد وجد في ذلك الحين من عكف في بيته على
نسخها ونشرها دون أن يغادره طوال سبع أو ثمان سنين، بينما كان في قرية "صاو"
التي غدت مدرسة من مدارس النور ألف قلم لا يكمل عن الكتابة والنشر. وبعد
عشرين سنة من تأليفها بدأ نشرها بواسطة آلة النسخ، ثم صارت تطبع في المطابع
بعد ذلك بعشر سنين، وسيأتي زمان بإذن الله تكتب فيه بماء الذهب، وتقرأ في
الإذاعات بمختلف الألسنة، فيغدو وجه الأرض مدرسة نورية كبرى.^{٤٩}

هاهي مجموعة رسائل النور وسنة تأليفها^{٥٠}:

الرقم	العنوان	السنة
١.	الكلمات	١٩٢٦ - ١٩٢٩
٢.	المكتوبات	١٩٢٩ - ١٩٣٢
٣.	اللمعات	١٩٣٢ - ١٩٣٤
٤.	الشعاعات	١٩٣٦ - ١٩٤٠

⁴⁸ حسين عثمان وإخوانه، سيرة بديع الزمان... ١٩٩.

⁴⁹ نفس المرجع، ٢٠١.

Muhammad Labib Syauqi, "Mengenai Risalah Nur Karya Said Nursi dan Metodologi Penafsirannya", *Maghza* Vol. 2 No. 1 (Januari – Juni 2017): 112,113.⁵⁰

١٩١٦ - ١٩١٨	إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز	٥.
١٩٢٢ - ١٩٢٣	المثنوي العربي النوري	٦.
١٩٢٥ - ١٩٣٠	ملحق بارلا	٧.
١٨٤٩ - ١٩٤٤	ملحق أميرداغ	٨.
١٩٣٦ - ١٩٤٤	ملحق قسطموني	٩.
١٩١١	صيقل الإسلام	١٠.
١٩٤٨ - ١٩٥٠	سيرة ذاتية	١١.

ج. مفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرميوطيقا فيلهم دلناي في كتاب "كلمات ص غيرة في العقيدة والعبادة".

يصنف دلناي المظاهر المختلفة للحياة أو الخبرة الداخلية للإنسان إلى ثلاثة أصناف، هي: (١) الأفكار أي المفاهيم والأحكام، والصور الكبرى للفكر "بمجرد مضمون فكري" وهي مستقلة عن الشخص والمكان والزمان الذي يظهر فيه. وهي لذلك على درجة من الدقة وسهولة الإيصال. (٢) الأفعال وهي أصعب في التأويل، لأن في كل فعل هناك غرض محدد ولكن ليس بغير صعوبة كبيرة يمكننا تحديد العوامل التي أثرت في القرار الذي أدى إلى الفعل. وفي هذا التعبير تستخدم اللغة كأداة التواصل. (٣) وأخيرا "تعبيرات عن الخبرة المعاشة" وهي تمتد من التعبيرات التلقائية عن الحياة الباطنة كالهتاف والإيماء إلى

التعبيرات التي تملئها الرؤية والتحكم الواعي والمتجسدة في "الأعمال الفنية"^{٥١}. وفي هذا النشر يوجد التعبير الأول والثاني فقط.

في تحليل التعبير الأول، كانت الباحثة تحلل الأسلوب في هذا النشر. أما في التعبير الثاني فتحلل فاعل "أنا" الذي يعبر عن مشاعره من خلال اللغة. الأسلوب في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يتكون من التشبيه والمجاز والتمني.

التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر باحدى أدوات التشبيه الملقوفة أو الملحوظة.^{٥٢}

التشبيه الذي تذكر فيه جميع أركانه يسمى تشبيها مرصلا مفصلا، ويسمى الذي خلا من وجه الشبه تشبيها مجملا، ويسمى الذي حذف منه الأداة تشبيها مؤكدا، ثم يسمى الذي حذف منه الوجه والأداة معا تشبيها بليغا.^{٥٣}

أما المجاز نوعان: الاستعارة والمجاز المرسل. الاستعارة هي التعبير عن معنى بلفظ لم يوضع له لعلاقة تشبيهية بين الطرفين.

الاستعارة باعتبار ذكر المشبه به وعدم ذكره نوعان، هما: الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية. الاستعارة التصريحية هي التي صرح فيها بلفظ المشبه به. والاستعارة

المكنية هي التي حذف فيها لفظ المشبه به وأبقى شيء من لوازمه.^{٥٤}

51 عادل مصطفى، فهم الفهم... ١٣٩.

52 الأستاذ محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم المعاني (فونوروكو: ٢٠٠٦)، ٣٣.

53 نفس المرجع، ٣٤.

54 نفس المرجع، ٧٧.

الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار في المشبه به نوعان، هما: الاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية. الاستعارة الأصلية هي التي يكون لفظ الاستعارة فيها اسم جنس أو اسماً جامداً غير مشتق. والاستعارة التبعية هي التي يكون لفظ الاستعارة فيها اسماً مشتقاً أو فعلاً أو حرفاً.^{٥٥}

المجاز المرسل هو التعبير عن معنى بلفظ لم يوضع له لعلاقة غير التشبيه.^{٥٦}

الكلمة الأولى:

١. فيا نفسي المغرورة! اعلمي أنك ذلك السائح البدوي. وهذه الدنيا الواسعة هي تلك الصحراء.

تشبيه بليغ لأن خالياً من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: أنت، الدنيا الواسعة.

مشبه به: السائح البدوي، الصحراء.

٢. كل شجرة تقول "بسم الله" وتملاً أيديها بثمرات من خزينة الرحمة الإلهية وتقدمها إلينا.

استعارة مكنية. لأن "تقول وتملاً وتقدم" من عملية الإنسان.

٣. وكل بستان يقول "بسم الله" فيغدو مطبخنا للقدر الإلهية تنضح فيه أنواع من

الأطعمة اللذيذة.

- تشبيه مؤكد، لأن خالياً من الأداة.

⁵⁵ نفس المرجع، ٨٤.

⁵⁶ حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي (بيروت: دار الجميل)، ٢٤.

مشبه: بستان

مشبه به: مطبخ

وجه الشبه: تنضج فيه أنواع الأطعمة اللذيذة

- استعارة مكنية، لأن "يقول" من عملية الإنسان.

٤. وكل حيوان من الحيوانات ذات البركة والنفع - كالإبل والماعز والبقر- يقول

"بسم الله" فيصبح ينبوعا دفاقا للبن السائغ، فيقدم إلينا بسم الرزاق أطف مغذ

وأنظفه.

- تشبيه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: كل حيوان من الحيوانات ذات البركة والنفع

مشبه به: ينبوع دفاقا

وجه الشبه: يقدم إلينا باسم الرزاق أطف مغذ وأنظفه.

- استعارة مكنية. لأن "يقول ويقدم" من عملية الإنسان.

٥. وجذور كل نبات وعشب تقول "بسم الله" وتشق الصخور الصلدة باسم الله

وتثقبها بعشيراتها الحريرة الرقيقة فيسخر أمامها باسم الله وباسم الرحمن كل أمر

صعب وكل شيء صلد.

استعارة مكنية، لأن تقول من عملية الإنسان.

٦. إن الذي يتحرك ويسكن ويصبح ويمسي بهذه الكلمة "بسم الله" كمن انخرط

في الجندية، يتصرف باسم الدولة ولا يخاف أحدا.

تشبيه مرسل مفصل. لأن يذكر جميع أركان التشبيه.

مشبه: الذي يتحرك ويسكن ويصبح ويمسي بهذه الكلمة "باسم الله"

أداة التشبيه: ك

مشبه به: الخراط في الجنديّة

وجه الشبه: يتصرف باسم الدولة ولا يخاف أحدا

٧. بحيث يجعل تلك العروق الدقيقة الرقيقة كأنها عصا موستشق الصخور وتمثل

أمر "فقلنا اضرب بعصاك الحجر" (البقرة: ٦٠).

تشبيه مرسل مفصل. لأن في تلك الجملة يذكر جميع أركان التشبيه

مشبه: العروق الدقيقة الرقيقة

أداة التشبيه: كأن

مشبه به: عصا موسى

وجه الشبه: تشق الصخور وتمثل أمر "فقلنا اضرب بعصاك الحجر" (البقرة: ٦٠)

٨. ويجعل تلك الأوراق الطرية الندية كأنها أعضاء إبراهيم عليه السلام تقرأ تجاه

لفحة الحرارة: "يا نار كوني بردا وسلاما" (الأنبياء: ٦٩).

تشبيه مرسل مفصل، ذكر فيها جميع أركان التشبيه.

مشبه: الأوراق الطرية الندية

أداة التشبيه: كأنها

مشبه به: أعضاء إبراهيم عليه السلام

وجه الشبه: تقرأ تجاه لفحة الحرارة: يا نار كوني بردا وسلاما" (الأنبياء: ٦٩)

الكلمة الثانية:

١. هذه الدنيا في نظره بمثابة مآثم عام.

تشبيهه مجمل. لأن خاليا من وجه الشبه

مشبه: الدنيا

أداة التشبيه: مثابة

مشبه به: مآثم عام

٢. جميع الأحياء أيتام سيكون تألما من ضربات الزوال وصفعات الفراق.

تشبيهه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: جميع الأحياء

مشبه به: أيتام سيكون

وجه الشبه: تألما من ضربات الزوال وصفعات الفراق

٣. الإنسان والحيوان مخلوقات سائبة بلا راع ولا مالك، تتمزق مخالب الأجل

وتعتصر بمعصرته.

تشبيهه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: الإنسان والحيوان

مشبه به: مخلوقات سائبة بلا راع ولا مالك

وجه الشبه: تتمزق مخالب الأجل وتعتصر بمعصرته.

٤. الموجودات الضخام فهي في حكم الجنائز الهامدة والنعوش الرهيبة.

تشبيهه بمحمل، لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبه: الموجودات الضخام

أداة التشبيه: في حكم

مشبه به: الجنائز الهامدة والنعوش الرهيبة.

٥. الدنيا في نظره دار ذكر رحماني، وساحة تعليم وتدريب البشر والحيوان ،

وميدان ابتلاء واختبار للإنس والجان.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الدنيا

مشبه به: دار ذكر رحماني، وساحة تعليم وتدريب البشر والحيوان، وميدان ابتلاء

واختبار للإنس والجان.

٦. أما الوفيات كافة فهي إعفاء من الوظائف، وإنهاء من الخدمات.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الوفيات كافة

مشبه به: إعفاء من الوظائف، وإنهاء من الخدمات.

٧. أما المواليد كافة فهي سوقة تجنيد عسكرية وتسلم سلاح وتسلم وظائف

وواجبات.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المواليذ كافة

مشبه به: سوقة تجنيد عسكرية وتسلم سلاح وتسمن وظائف وواجبات.

٨. كل كائن إنما هو موظف وجندي مسرور ومأمور مستقيم راض قانع.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: كل كائن

مشبه به: موظف وجندي مسرور ومأمور مستقيم راض قانع.

٩. وأما الأصوات المنبعثة والأصدقاء المرتدة من أرجاء الدنيا فهي إما ذكر وتسييح

لتسمن الوظائف والشروع فيها، أو شكر وتهليل إيدانا بالانتهاه منها، أو أنغام

صادرة من شوق العمل وفرحته.

تشبيهه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: الأصوات المنبعثة والأصدقاء المرتدة من أرجاء الدنيا

مشبه به: ذكر وتسييح، شكر وتهليل، أنغام

وجه الشبه: لتسمن الوظائف والشروع، إيدانا بالانتهاه، صادرة من شوق العمل

وفرحته.

١٠. الموجودات كلها - في نظر هذا المؤمن- خدام مؤنسون، وموظفون أخلاء،

وكتب حلوة لسيدته الكريم ومالكه الرحيم.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الموجودات كلها - في نظر هذا المؤمن-

مشبه به: خدام مؤنسون، وموظفون أخلاء، وكتب حلوة لسيدته الكريم ومالكه الرحيم.

الكلمة الثالثة:

١. يا أيتها النفس الساردة المسارحة! اعلمي أن ذينك المسافرين أحدهما أولئك

المستسلمون المطيعون للقانون الإلهي، والآخر هم العصاة المتابعون للأهواء.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المسافرين أحدهما والآخر

مشبه به: أولئك المستسلمون المطيعون للقانون الإلهي، العصاة المتابعون للأهواء.

٢. ذلك الطريق فهو طريق الحياة الذي يأتي من عالم الأرواح ويمر من القبر

المؤدي إلى عالم الآخرة.

تشبيهه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: الطريق

مشبه به: طريق الحياة

وجه الشبه: يأتي من عالم الأرواح ويمر من القبر المؤدي إلى عالم الآخرة.

٣. أما تلك الحقيبة والسلاح فهما العبادة والتقوى.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الحقيبة والسلاح

مشبه به: العبادة والتقوى

٤. إن منيع الشجاعة ككل الحسنات الحقيقية هو الإيمان والعبودية.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: منيع الشجاعة ككل الحسنات الحقيقية

مشيه به: الإيمان والعبودية.

٥. وإن منيع الجبن ككل السيئات هو الضلالة والسفاهة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: منيع الجبن ككل السيئات

مشبه به: الضلالة والسفاهة.

الكلمة الرابعة:

١. إن ذلك الحاكم هو ربنا وخالقنا جل وعلا.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: الحاكم

مشبه به: ربنا وخالقنا جل وعلا.

٢. أما ذانكما الخادمان المسافرين، أحدهما هو المتدين الذي يقيم الصلاة حق

الأداء، والآخر هو الغافل التارك للصلاة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشيه: المسافرين

مشبه به: المتدين الذي يقيم الصلاة حق الأداء، الغافل التارك للصلاة.

٣. وأما تلك الليرات الذهبية "الأربعة والعشرون" فهي الأربع والعشرون ساعة من كل

يوم من أيام العمر.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الليرات الذهبية "الأربعة والعشرون"

مشبه به: الأربع والعشرون ساعة من كل يوم من أيام العمر.

٤. ذلك البستان الخاص فهو الجنة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: البستان الخاص

مشبه به: الجنة.

٥. تلك المحطة فهي القبر.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المحطة

مشبه به: القبر.

٦. تلك السياحة والسفر الطويل فهي رحلة البشر السائرة نحو القبر والماضية إلى

الحشر والمنطقة إلى دار الخلود.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: السياحة والسفر الطويل

مشبه به: رحلة البشر السائرة نحو القبر والماضية إلى الحشر والمنطقة إلى دار الخلود.

٧. فقسم من المتقين يقطعون في يوم واحد مسافة ألف سنة كأنهم البرق.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبه: قسم من المتقين

مشبه به: البرق

أداة التشبيه: كأن

٨. وقسم منهم يقطعون في يوم واحد مسافة خمسين ألف سنة كأنهم الخيال.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبه: قسم منهم

مشبه به: الخيال

أداة التشبيه: كأن

٩. أما تلك التذكرة فهي الصلاة التي لا تستغرق خمس صلوات مع وضوئها أكثر من

ساعة!

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: التذكرة

مشبه به: الصلاة.

الكلمة الخامسة:

١. إن تلك الساحة التي تمور مورا بالحرب هي هذه الحياة الدنيا المائجة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الساحة التي تمر موراً بالحرب

مشبه به: الحياة الدنيا المائجة.

٢. أما ذلك الجيش المقسم إلى الأفواج فهو الأجيال البشرية.

تشبيه بليغ لأن خالياً من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الجيش المقسم إلى الأفواج

مشبه به: الأجيال البشرية.

٣. أما ذلك الفوج نفسه فهو المجتمع المسلم المعاصر.

تشبيه بليغ لأن خالياً من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الفوج

مشبه به: المجتمع المسلم المعاصر.

٤. أما الجنديان الاثنان أحدهما هو العارف بالله والعامل بالفرائض والمجتنب

الكبائر.

تشبيه بليغ لأن خالياً من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: أحدهما

مشبه به: العارف بالله والعامل بالفرائض والمجتنب الكبائر.

٥. وأما الآخر فهو الفاسق الخاسر الذي يلهث وراء هموم العيش لحد اتهام الرزاق

الحقيقي، ولا يبالي في سبيل الحصول على لقمة العيش أن تفوته الفرائض وتتعرض له

المعاصي.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الآخر

مشبه به: الفاسق الخاسر.

٦. وأما تلك التدريبات والتعليمات فهي العبادة وفي مقدمتها الصلاة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: التدريبات والتعليمات

مشبه به: العبادة وفي مقدمتها الصلاة.

٧. وأما تلك الحرب فهي مجاهدة الإنسان نفسه وهواه، واجتنابه الخطايا ودنياه

الأخلاق، ومقاومته شياطين الجن والإنس، إنقاذاً لقلبه وروحه معا من الهلاك الأبدي

والخسران المبين.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه

مشبه: الحرب

مشبه به: مجاهدة الإنسان نفسه وهواه واجتنابه الخطايا ودنياه الأخلاق ومقاومته شياطين

الجن والإنس.

٨. أما تانك الوظيفتان الاثنتان، فإحدهما منح الحياة ورعايتها، والأخرى عبادة

واهب الحياة ومربيها والسؤال منه، والتوكل عليه والاطمئنان إليه.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الوظيفتان الاثنتان

مشبه به: منح الحياة ورعايتها وعبادة واهب الحياة ومربيها والسؤال منه والتوكل عليه والاطمئنان إليه.

٩. الذي يترك صلاته لأجل هموم العيش مثله كمثل ذلك الجندي الذي يترك تدريبه

وخذقه ويتوسل متسكعا في الأسواق.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبه: الذي يترك صلاته لأجل هموم العيش

أداة التشبيه: مثله كمثل

مشبه به: الجندي

١٠. بينما الذي يقيم الصلاة دون أن ينسى نصيبه من الرزق، يبحث عنه في مطبخ

رحمة الرزاق.

بجاز مرسل، لأن لفظ "مطبخ" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا.

١١. فيا نفسي! إن كنت تجعلين الحياة الأخرى غاية المقصد وأفرغت في سبيلها

جهدك فسوف تكونين في حكم أصغر عصفور. أما إن كنت تجعلين الحياة الأخرى

غاية المنى وتتنخذين هذه الحياة الدنيا وسيلة لها ومزرعة، وسعيت لها سعيها، فسوف

تكونين في حكمسيد الأحياء والعبء العزيز لدى خالقه الكريم وسيصبحين الضيف

المكرم الفاضل في هذه الدنيا.

تشبيه مرسل مفصل لأن ذكر فيها جميع أركان التشبيه.

مشبه: نفسي

مشبه به: أصغر عصفور، سيد الأحياء والعبد العزيز لدى خالقه الكري، الضيف المكرم

الفاضل في هذه الدنيا

أداة التشبيه: في حكم

وجه الشبه: تجعلين الحياة الدنيا غاية المقصد وأفرغت في سبيلها جهدك، تجعلين الحياة

الأخرى غاية المنى وتتخذين هذه الحياة الدنيا وسيلة لها ومزرعة وسعيت لها سعيها.

الكلمة السادسة:

١. إذا أردت أن تعلم أن بيع النفس والمال إلى الله تعالى، والعبودية له، والجنديّة

في سبيله أربح تجارة وأشرفها

استعارة تبعية، لأن جملة "بيع النفس والمال إلى الله تعالى" معنى مجازي ومعنى الحقيقي منها

هو الجهاد.

٢. إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.

استعارة تبعية، لأن لفظ "اشترى" معنى مجازي وأما معنى الحقيقي فهو "استبدل".

٣. السلطان هو سلطان الأزل والأبد وهو ربك وخالقك.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: السلطان

مشبه به: سلطان الأزل والأبد.

٤. تلك المزرعة والمكائن الآلات والموازين هي ما تملكينه في الحياة الدنيا من

جسم وروح وقلب، وما فيها من سمع وبصر وعقل وخيال، أي جميع الحواس

الظاهرة والباطنة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المزرعة، المكائن، الآلات، الموازين

مشبه به: جميع الحواس الظاهرة والباطنة.

٥. وأما الرسول الكريم فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الرسول الكريم

مشبه به: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

٦. وأما الأمر السلطاني المحكم فهو القرآن الكريم الذي يعلن هذا البيع الرباحة.

- تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الأمر السلطاني المحكم

مشبه به: القرآن الكريم.

- مجاز لأن البيع الرباحة ليس معنى حقيقيا، أما المعنى الحقيقي منها هو الاستبدال.

٧. وأما الميدان المضطرب والحرب المدمرة فهي أحوال هذه الدنيا.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الميدان المضطرب والحرب المدمرة

مشبه به: أحوال هذه الدنيا.

٨. بيع الأمانة إلى مالكة الحقيقي.

مجاز مرسل، لأن لفظ "بيع" ليس معنى حقيقيا، المعنى الحقيقي منه هو "تسليم".

٩. عندئذ تثمر دقائق العمر ثمارا يانعة وأزاهير سعادة وضاءة في عالم البقاء مثلما

تفنى البذور ظاهرا وتنشق عنها الأزهار والسنابل.

- استعارة مكنية لأن كلمة "تثمر" من عملية الأشجار.

- تشبيه مرسل مفصل لأن ذكر فيها جميع أركان التشبيه

مشبهه: دقائق العمر

مشبه به: البذور

أداة التشبيه: مثلما

وجه الشبه: تثمر وتنشق

١٠. العقل عضو وآلة، إن لم تبعه لله ولم تستعمله في سبيله، بل جعلته في سبيل

الهوى والنفس، فإنه يتحول إلى عضو مسؤوم مزعج وعاجز.

مجاز مرسل لأن لفظ "تبعه" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا المعنى الحقيقي منه هو

"التوكل".

١١. ولكن إذا بيع العقل إلى الله، واستعمل في سبيله ولأجله، فإنه يكون مفتاحا

رائعا بحيث يفتح ما لا يعد من خزائن الرحمة الإلهية وكنوز الحكمة الربانية.

- مجاز مرسل لأن لفظ "بيع" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو "سلم".

- تشبيه مؤكد لأن خاليا من الأداة.

مشبه: العقل

مشبه به: مفتاح رائع

وجه الشبه: بحيث يفتح ما لا يعد من خزائن الرحمة الإلهية وكنوز الحكمة الربانية.

١٢. ولكن إن بعثها إلى خالقها البصير واستعملها فيما يرضيه، عندئذ تكون العين مطالعة لكتاب الكون الكبير هذا وقارئة له، ومشاهدة لمعجزات الصنعة الربانية في الوجود، وكأنها نحلة بين أزاهير الرحمة الإلهية في بستان الأرض، فتقطر من شهد العبرة والمعرفة والمحبة نور الشهادة إلى القلب المؤمن.

- استعارة تبعية لأن لفظ "بعثها" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو "سلمها".

- استعارة مكنية لأن لفظ "مشاهدة" "مطالعة" من عملية الإنسان.

- تشبيه مرسل مفصل لأن ذكر فيها جميع أركان التشبيه.

مشبه: العين

مشبه به: نحلة

أداة التشبيه: كأنها

وجه الشبه: تقطر من شهد العبرة والمعرفة والمحبة نور الشهادة إلى القلب المؤمن.

١٣. إن لم تبع حاسة الذوق - التي في اللسان - إلى فاطرها الحكيم، واستعملتها لأجل المعدة والنفس، فحينئذ تهوي إلى درك بواب معمل المعدة وإصطبلها، فتهبط قيمتها. ولكن إن بعثها إلى الرزاق الكريم فإنها ترقى إلى درجة ناظر ماهر لخزائن الرحمة الإلهية، ومفتش شاکر لمطابخ القدرة الصمدانية.

- استعارة تبعية لأن لفظ "تبع" و "بعثها" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو "تسليم"
 - استعارة مكنية لأن لفظ "ناظر ماهر" و "مفتش شاکر" من شخصية الإنسان.
 - مجاز مرسل لأن جملة "مطابخ القدرة الصمدانية" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منها هو الدنيا.

١٤. إن هدايا الرحمن الجميلة - كالعقل والقلب والعين وما شابهها - وما وهب لك إلا لتتهيئك لفتح "أبواب السعادة الأبدية".

مجاز مرسل لأن جملة "أبواب السعادة الأبدية" ليست معنى حقيقيا ولكن مجازي، المعنى الحقيقي منها هي "الجنة".

١٥. وإن العبودية لله شرف عظيم إذ هي جنديّة في سبيله سبحانه وفيها من اللذة وراحة الوجدان ما لا يوصف.

مجاز مرسل لأن لفظ "جنديّة" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو "التوكل".

١٦. أما الواجب فهو أن تكون ذلك الجندي.

مجاز مرسل لأن لفظ "الجندي" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا. المعنى الحقيقي منه هو "المجاهد".

الكلمة السابعة:

١. فيا نفسي الباكية على ما ضحكت أيام شبابها. اعلمي أن ذلك الجندي المسكين

المتورط هو أنت، وهو الإنسان.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الجندي

مشبه به: أنت أو الإنسان.

٢. وأن ذلك الأسد هو الأجل.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الأسد

مشبه : الأجل.

٣. إن أعواد المشنقة تلك هي الموت والزوال والفراق الذي تذوقه كل نفس.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: أعواد المشنقة

مشبه به: الموت والزوال والفراق.

٤. أما الجرحان العميقان، فأحدهما العجز البشري المزعج الذي لا حد له. والآخر

هو الفقر الإنساني المؤلم الذي لا نهاية له.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: الجرحان العميان

مشبهه به: العجز البشري المزعج الذي لا حد له، الفقر الإنساني المؤلم الذي لا نهاية له.

٥. أما ذلك النفي والسفر المديد فهو رحلة الامتحان والالتقاء الطويلة لهذا الإنسان

التي تنطلق من عالم الأرواح مارة من رحم الأم ومن الطفولة والصبا ثم من الشيخوخة

ومن الدنيا ثم من القبر والبرزخ ومن الحشر والصراط.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة.

مشبهه: النفي والسفر المديد

مشبهه به: رحلة الامتحان والابتلاء الطويلة لهذا الإنسان

وجه الشبه: تنطلق من عالم الأرواح مارة من رحم الأم ومن الطفولة والصبا ثم من

الشيخوخة ومن الدنيا ثم من القبر والبرزخ ومن الحشر والصراط.

٦. أما الطلسمان فهما الإيمان بالله واليوم الآخر.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: الطلسمان

مشبهه به: الإيمان بالله واليوم الآخر.

٧. إن الموت بهذا الطلسم القدسي يلبس صورة فرس مسخر بدلا عن الأسد بل

يتخذ صورة براق يخرج الإنسان المؤمن من سجن الدنيا إلى روضة الجنان، إلى

روضة الرحمن ذي الجلال.

استعارة مكنية لأن "يلبس" من عملية الإنسان.

٨. ثم إن سير الزمان ومروره على كل شيء ونفوذ الزوال والفراق والموت والوفاة فيه

يتخذ بهذا الطلسم الإيماني صورة وضاءة حيث تحفز الإنسان إلى رؤية الجدة بتجدد

كل شيء.

استعارة مكنية لأن "تحفز" من عملية الإنسان.

٩. أما ذاك العلاجان: فأحدهما التوكل على الله والتحلي بالصبر، أما العلاج الآخر

فهو الدعاء والسؤال ثم القناعة بالعتاء، والشكر عليه والثقة برحمة الرزاق الرحيم.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: العلاجان

مشبه به: التوكل على الله والتحلي بالصبر، الدعاء والسؤال ثم القناعة بالعتاء، والشكر

عليه والثقة برحمة الرزاق الرحيم.

١٠. إن من كان ضييفا لدى الذي فرش له وجه الأرض حافلة بالنعيم، وجعل

الربيع كأنه باقة أنيقة من الورود ووضعها بجانب تلك المائدة العامرة بل نشرها عليها.

- مجاز مرسل لأن لفظ "ضيف" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو

"عبد".

- تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: وجه الأرض

مشبه به: مائدة حافلة بالنعيم.

- تشبيه مؤكد لأن خاليا من وجه الشبه

مشبه: الربيع

مشبه به: باقة أنيقة من الورود

أداة التشبيه: كأن.

١١. أما ذلك المستند أو الأمر الإداري أو البطاقة فهو أداء الفرائض وفي مقدمتها

الصلوات الخمس واجتناب الكبائر.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه

مشبه: المستند أو الأمر الإداري أو البطاقة

مشبه به: أداء الفرائض وفي مقدمتها الصلوات الخمس واجتناب الكبائر.

١٢. لو كانت لديك وسيلة لقتل الموت، الإزالة الزوال عن الدنيا، ولو كان عندك

دواء لرفع العجز والفقر عن البشرية، ووساطة لغلق باب القبر إلى الأبد، فهاتها إذن

وقلها لأسمع وأطيع.

تمني لأن تلك الجملة تتضمن معنى طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا.

١٣. فإن القرآن الكريم يتلو آيات الكائنات في مسجد الكون الكبير هذا.

استعارة مكنية لأن لفظ "يتلو" من عملية الإنسان.

مجاز مرسل لأن لفظ "مسجد" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو

"الدنيا".

الكلمة الثامنة:

١. الأخوان الاثنان: أحدهما روح المؤمن وقلب الصالح، والآخر روح الكافر وقلب

الفاسق.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الأخوان الاثنان

مشبه به: روح المؤمن وقلب الصالح، روح الكافر وقلب الفاسق.

٢. أما اليمين من تينك الطريقتين فهو طريق القرآن وطريق الإيمان، وأما الشمال

فطريق العصيان والكفران.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: اليمين والشمال من الطريقتين

مشبه به: طريق القرآن وطريق الإيمان، طريق العصيان والكفران.

٣. أما ذلك البستان في الطريق فهو الحياة الاجتماعية المؤقتة للمجتمع البشري

والحضارة الإنسانية التي يوجد فيها الخير والشر والطيب والخبيث والطاهر والقدر

معا.

تشبيه مؤكد لأن خاليا من الأداة.

مشبه: البستان في الطريق

مشبه به: الحياة الاجتماعية المؤقتة للمجتمع البشري والحضارة الإنسانية

وجه الشبه: يوجد فيها الخير والشر والطيب والخبيث والطاهر والقدر معا.

٤. تلك الصحراء فهي هذه الدنيا وهذه الأرض.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الصحراء

مشبه به: هذه الدنيا وهذه الأرض.

٥. ذلك الأسد فهو الأجل والموت.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الأسد

مشبه به: الأجل والموت.

٦. تلك البئر فهي جسد الإنسان وزمان الحياة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: البئر

مشبه به: جسد الإنسان وزمان الحياة.

٧. أما ذلك العمق البالغ ستين ذراعا فهو إشارة إلى العمر الغالب، وهو معدل "ستون

سنة".

تشبيهه مؤكد لأن خاليا من الأداة.

مشبه: العمق البالغ ستين ذراعا

مشبه به: إشارة إلى العمر الغالب

وجه الشبه: معدل العمر "ستون سنة".

٨. أما الحيوانان الاثنان، الأسود والأبيض فهما الليل والنهار.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الحيوانان الاثنان، الأسود والأبيض

مشبه به: الليل والنهار.

٩. أما ذلك الثعبان فهو فم القبر المفتوح إلى طريق البرزخ ورواق الآخرة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الثعبان

مشبه به: فم القبر المفتوح إلى طريق البرزخ ورواق الآخرة.

١٠. أن ذلك الفم هو للمؤمن باب يفتح من السجن إلى البستان.

بجاز، المعنى الحقيقي من لفظ "باب" هو "موت".

لمعنى الحقيقي من لفظ "السجن" هو الدنيا والمعنى الحقيقي من لفظ "البستان" هو الجنة.

١١. أما تلك الحشرات المضرّة فهي المصائب الدنيوية، إلا أنها للمؤمن في حكم

الإيقاظات الإلهية الحلوة والالتفات الرحمانية لئلا يغفل.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه

مشبه: الحشرات المضرّة

مشبه به: الإيقاظات الإلهية الحلوة والالتفات الرحمانية لئلا يغفل

أداة التشبيه: في حكم

١٢. أما مطعومات تلك الشجرة فهي النعم الدنيوية التي صنعها رب العزة الكريم

لكي تكون فهرسا للنعم الأخروية ومذكرة بها، بمشابهتها لها، وقد خلقها القارئ

الحكيم على هيئة نماذج لدعوة الزبائن إلى فواكه الجنة.

تشبيهه مؤكد لأن خاليا من الأداة.

مشبه: مطعومات تلك الشجرة

مشبه به: النعم الدنيوية

وجه الشبه: تكون فهرسا للنعم الأخروية ومذكرة بها، بمشابهتها لها.

١٣. إن إعطاء تلك الشجرة على وحدتها الفواكه المختلفة المتباينة إشارة إلى آية

الصمدانية وختم الربوبية الإلهية وطغراء سلطنة الألوهية.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: إعطاء تلك الشجرة على وحدتها الفواكه المختلفة المتباينة

مشبه به: إشارة إلى آية الصمدانية وختم الربوبية الإلهية وطغراء سلطنة الألوهية.

١٤. أما انقلاب فم ذلك الثعبان إلى باب البستان فهو رمز إلى أن القبر هو سجن

الوحشة والنسيان والإعمار والضيق. فهو كبطن الثعبان لأهل الضلالة والطغيان،

ولكنه لأهل الإيمان والقرآن باب مفتوح على مصراعيه من سجن الدنيا إلى بستان

البقاء، ومن ميدان الامتحان إلى روضة الجنان، ومن زحمة الحياة إلى رحمة الرحمن.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبه: القبر، انقلاب فم ذلك الثعبان إلى باب البستان

أداة التشبيه: ك

مشبه به: سجن الوحشة والنسيان والإهمال والضيق، بطن الثعبان، باب مفتوح على مصراعيه من سجن الدنيا إلى بستان البقاء، ومن ميدان الامتحان إلى روضة الجنان، ومن زحمة الحياة إلى رحمة الرحمن.

١٥. أما انقلاب ذلك الأسد المفترس إلى حصان مسخر وإلى خادم مؤنس فهو إشارة إلى أن الموت لأهل الضلال فراق أبدي أليم من جميع الأحبة، وخروج من جنة دنيوية كاذبة إلى وحشة سجن انفرادي للقبر، وضياح في تيه سحيق، بينما هو لأهل الهداية وأهل القرآن رحلة إلى العالم الآخر، ووسيلة إلى ملاقاتة الأحبة والأصدقاء القدامى، وواسطة إلى دخول الوطن الحقيقي ومنازل السعادة الأبدية، ودعوة كريمة من سجن الدنيا إلى بساتين الجنان، وانتظار لأخذ الأجرة للخدمات تفضلا من الرحمن الرحيم، وتسريح من تكاليف الحياة وإجازة من وظيفتها، وإعلان الانتهاء من واجبات العبودية وامتحانات التعليم والتعليمات.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة وجه الشبه.

مشبهه: انقلاب ذلك الأسد المفترس إلى حصان مسخر وإلى خادم مؤنس

مشبه به: الموت لأهل الضلال فراق أبدي أليم من جميع الأحبة، وخروج من جنة دنيوية كاذبة إلى وحشة سجن انفرادي للقبر، وضياح في تيه سحيق، بينما هو لأهل الهداية وأهل القرآن رحلة إلى العالم الآخر، ووسيلة إلى ملاقاتة الأحبة والأصدقاء القدامى، وواسطة إلى دخول الوطن الحقيقي ومنازل السعادة الأبدية، ودعوة كريمة من سجن الدنيا إلى بساتين

الجنان، وانتظار لأخذ الأجرة للخدمات تفضلا من الرحمن الرحيم، وتسريح من تكاليف الحياة وإجازة من وظيفتها، وإعلان الانتهاء من واجبات العبودية وامتحانات التعليم والتعليمات.

أما تعبير فاعل "أنا" الذي يعبر مشاعره من خلال اللغة فهو فيما يلي:

١. لقد سألتني بعض النصائح، فما أنذا أسدي إليك بضع حقائق ضمن ثماني

حكايات قصيرة، فاستمع إليها مع نفسي التي أراها أحوج ما تكون إلى النصيحة،

وسأوردها لك بأمثلة عسكرية لكونك جنديا، فلقد خاطبت بها نفسي يوماً خطاباً

مسهباً، في ثماني "كلمات" أفدتها من ثماني آيات كريمات، أذكرها الآن لنفسي

ذكراً مقتضباً، وبلسان العوام، فمن يجد في نفسه الرغبة فليلق السمع معنا.

تلك الفقرة هي المقدمة من المؤلف يعني بديع الزمان سعيد النورسي. شرح بديع

الزمان سعيد النورسي أنه سيسدي بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة بأمثلة

عسكرية لأن في تلك الفترة كانت في تركيا المعارك المتعلقة بانعدام الخلافة العثمانية.

ولكنه يؤكد أن تلك النصائح سيسدي إليه أيضاً لأنه يرى نفسه أحوج ما تكون إلى

النصيحة. هذا يدل على أنه متواضع وبعيد عن موقف المتكبر الذي يدعي بأنه لا

يحتاج إلى النصيحة. وبين بديع الزمان سعيد النورسي أن تلك النصائح من ثماني آيات

كريمة. هذا يدل على أن خير النصيحة للإنسان هو القرآن الكريم الذي فيه الهدى إلى

السعادة الحقيقية. ثم شرح بديع الزمان أنه يستخدم لغة العوام، وهذا يدل على أنه يريد

أن سيدي تلك الحقائق إلى سائر الطرائق رجاء لتسهيل القارئ في فهمها.

الكلمة الأولى:

١. فيا نفسي اعلمي أن هذه الكلمة الطيبة المباركة كما أنها شعار الإسلام، فهي ذكر جميع الموجودات بألسنة أحوالها.

فإن كنت راغبة في إدراك مدى ما في "بسم الله" من قوة هائلة لا تنفذ، ومدى ما فيها من بركة واسعة لا تنضب، فاستمعي إلى هذه الحكاية التمثيلية القصيرة.

شرح بديع الزمان في الفقرة الأولى من تلك الفقرتين أن "بسم الله الرحمن الرحيم" هي شعار الإسلام، وهي ذكر جميع الموجودات بألسنة أحوالها. وشرح الأستاذ في الفقرة الثانية أن إذا أردنا أن ندرك مدى ما في "بسم الله" من قوة هائلة لا تنفذ، ومدى ما فيها من بركة واسعة لا تنضب فعلينا أن نستمع إلى الحكاية التمثيلية القصيرة.

٢. فيا نفسي المغرورة! اعلمي أنك أنت ذلك السائح البدوي. وهذه الدنيا الواسعة هي تلك الصحراء. وإن "فقرك" و "عجزك" لا حد لهما، كما أن أعدائك وحاجاتك لا نهاية لهما. فما دام الأمر هكذا فتقلدي اسم المالك الحقيقي لهذه الصحراء وحاكمها الأبدي، لتنجي من ذل التسول أمام الكائنات ومهانة الخوف أمام الحادثات.

في تلك الفقرة شرح بديع الزمان أن النفس المغرورة كالسائح البدوي الذي ينتقل

في الصحراء. فعلينا أن نتقلد اسم المالك الحقيقي لهذه الصحراء وهو الله سبحانه وتعالى.

٣. فيا نفسي!! إن كنت تأيين أن تكوني مثل الأحقق الأبله، فأعطي باسم الله...

وخذي باسم الله... وابدئي باسم الله... واعملي باسم الله...

في تلك الفقرة ذكرنا بديع الزمان إذا لا نريد أن نكون مثل الأحقق الأبله فعلينا أن

نعطي باسم الله ونأخذ باسم الله ونبدأ باسم الله ونعمل باسم الله.

الكلمة الثانية:

١. فيا نفسي! اعلمي أن الرجل الأول هو " الكافر " أو " الفاسق الغافل ". فهذه الدنيا

في نظره بمثابة ماتم عام، وجميع الأحياء أيتام يكون تألما من ضربات الزوال

وصفعات الفراق.

شرح بديع الزمان في تلك الفقرة أن الرجل الأول في الحكاية القصيرة هو الكافر أو

الفاسق الغافل الذي ينظر إلى أحوال الدنيا سوء نظر.

الكلمة الثالثة:

١. فيا أيتها النفس السادرة الساحرة! اعلمي أن ذينك المسافرين أحدهما أولئك

المستسلمون المطيعون للقانون الإلهي، والآخر هم العصاة المتبعون للأهواء.

في تلك الجملة يؤكد بديع الزمان أننا من السادرين والسارحين. وشرح أن كل نفس

من المسافرين في هذه الدنيا، سنمر إلى عالم الآخرة.

الكلمة الرابعة:

١. فيا من لا يؤدي الصلاة! ويا نفسي المتضايقه منها.

في تلك الجملة نبه بديع الزمان النفس التي لا تؤدي الصلاة والمتضايقة منها.

الكلمة الخامسة:

١. فيا نفسي الكسول! إن تلك الساحة التي تمرور مورا بالحرب هي هذه الحياة

الدنيا المائجة.

بين بديع الزمان في تلك الجملة أن الكسول من طبيعة الإنسان وتمثل بديع الزمان

هذه الحياة الدنيا بالساحة التي فيها الحروب.

٢. فيا نفسي! إن كنت تجعلين الحياة الدنيا غاية المقصد وأفرغت في سبيلها جهدك

فسوف تكونين في حكم أصغر عصفور. أما إن كنت تجعلين الحياة الأخرى غاية

المنى وتتخذين هذه الحياة الدنيا وسيلة لها ومزرعة، وسعيت لها سعيها، فسوف

تكونين في حكم سيد الأحياء والعبء العزيز لدى خالقه الكريم وستصبحين الضيف

المكرم الفاضل في هذه الدنيا.

أكد بديع الزمان في تلك الفقرة أن إن كنا نجعل الحياة الدنيا غاية المقصد وغفلنا

فسوف نكون مثل أصغر عصفور. أما إن كنا نجعل الحياة الأخرى غاية المنى وتتخذ الحياة

الدنيا وسيلة لها فسوف نكون سيد الأحياء والعبء العزيز لدى خالقنا الكريم.

الكلمة السادسة:

١. فيا نفسي المغرورة! انظري من خلال منظار هذه الحكاية إلى وجه الحقيقة

الناصعة.

نبه بديع الزمان في تلك الجملة النفس المغرورة وأمرها لأن تنظر من خلال الحكاية

إلى وجه الحقيقة الناصعة.

الكلمة السابعة:

١. نعم، أنا وكذلك - هذا المسكين "سعيد" - أصدقته، لأنني جربته قليلا، فرأيت

صدقا وحقا خالصا.

تلك الفقرة هي تأكيد بديع الزمان على أنه يصدق الرجل الهادي إلى ذلك الجندي

وهو قد جرب قول ذلك الرجل وصدقته.

٢. نعم، إن الإنسان ينخدع، ولقد خدعت أنا كذلك لمثل هذا الماكر!

تلك الفقرة هي تأكيد بديع الزمان على أن الإنسان قد ينخدع ويتأثر بوسواس

الشیطان والذين يأمرون إلى الفسق والهزل، بل قال إنه قد خدع أيضا.

٣. فيا نفسي الباكية على ما ضحكت أيام شبابها

في تلك الجملة نبه بديع الزمان النفس الباكية التي تضيع أيام شبابها

٤. فيا نفسي الكسول! ما أخف أداء الصلوات الخمس واجتناب الكبائر السبع وما

أريحها وأيسرها أمام عظم فوائدها وثمراتها وضرورتها! إن كنت فطنة تفهمين ذلك.

في تلك الجملة نبه بديع الزمان النفس الكسول في أداء الصلوات الخمس

واجتناب الكبائر السبع.

الكلمة الثامنة:

١. فيا نفسي الكسول! ويا صاحبي في الخيال! تعاليا لنوازن بين أوضاع هذين

الأخوين كي نعلم كيف أن الحسنه تجلب الحسنه وأن السيئه تأتي بالبيئه.

في تلك الجملة يدعو بديع الزمان لأن نوازن بين الأخوين في الحكاية التمثيلية كي نعلم أن

الحسنه تجلب الحسنه وأن السيئه تأتي بالبيئه.

٢. فيا نفسي، ويا أيها الرجل المنصت معي إلى هذه الحكاية! إذا كنت تريد أن لا

تكون مثل ذلك الأخ المشؤوم، وترغب في أن تكون كالأخ السعيد فاستمع إلى

القرآن الكريم وارضخ لحكمه واعتصم به واعمل بأحكامه.

وإذا كنت قد وعيت ما في هذه الأقصوصه التمثيلية من حقائق، فإنك تستطيع أن

تطبق عليها الحقيقه الدينيه والدينويه والإنسانيه والإيمانيه كلها. وسأقول لك الأسس،

واستخرج بنفسك الدقائق!

نه بديع الزمان سعيد النورسي في تلك الفقرة من الفقرتين بأن إذا كنا نريد أن لا

نكون مثل الأخ المشؤوم في الحكاية التمثيلية ونرغب في أن نكون كالأخ السعيد فنستمع

إلى القرآن الكريم ونرضخ لحكمه ونعتصم به ونعمل بأحكامه.

أما في الفقرة الثانية بعد أن نستمع إلى الحكاية التمثيلية يرجى منا أن نطبق عليها

الحقيقه الدينيه والدينويه والإنسانيه والإيمانيه كلها.

ز. مفهوم "Verstehen" (الفهم) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في

العقيدة والعبادة".

لكلمة "الفهم" شأنها شأن الكلمتين المفتاحين الآخرين في صيغة دلتاي "الخبرة، التعبير، الفهم"، معنى خاص يختلف عن معناها في الاستعمال الدارج. الفهم هو العملية الذهنية التي يتم لنا بواسطتها إدراك الإنسان الحية.^{٥٧} وفي تحليل مفهوم الفهم كانت الباحثة تقوم بفهم مفهوم الخبرة والتعبير بواسطة هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي ثم تأخذ الاستنباط من خلال المفهومين السابقين.

١. حب القرآن والدعوة في طريقه.

حينما نشر في الصحف المحلية أن وزير المستعمرات البريطاني «غلاستون» قد صرح في مجلس العموم البريطاني وهو يخاطب النواب قائلاً: «مادام القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم، لذلك فلا مناص لنا من أن نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به». زلزل هذا الخبر كيانه وأقضى مضجعه فأعلن لمن حوله: «لأبرهنن للعالم بأن القرآن شمس معنوية لا يخبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها».

وهذا يدل على حب سعيد النورسي وتصميمه في الوعظ لشرح طبيعة القرآن

وإعجازه من خلال رسالة نور. يريد بصدق أن يظهر للعالم أن نور القرآن لن ينطفىء أبداً

وأن القرآن هو دليل لنا للوصول إلى السعادة في حب القرآن والدعوة إليه.

٢. التواضع وحب الوطن

رأى سعيد النورسي أن الوطنية تنقسم إلى قسمين، هما: الوطنية السلبية والوطنية الإيجابية. الوطنية السلبية هي الوطنية الخطيرة وتنشأ مع ضرورة القضاء على الآخرين وهي عرضة للعداء. هذه الوطنية تسبب الكراهة والمشاقة.

أما الوطنية الإيجابية فهي الوطنية التي تنشأ من القيم الاجتماعية. هذه الوطنية تسبب التعاون والتضامن المتبادلين وتنتج القوى المفيدة وتقوي الأخوة الإسلامية.

رأى سعيد النورسي أن لا يمكن الفصل بين الإسلام والوطنية. لأن الإسلام يشجع المسلمين على حفظ وحدتهم. بالنسبة للأتراك، يعتبر الدين والوطنية مهمين للغاية، لأن الهوية التركية اندمجت في الهوية الإسلامية منذ قرون.⁵⁸

ثم كان بديع الزمان سعيد النورسي متواضعا، وهو بطل مجاهد في محارب طرد المستعمرين في تركيا. نستطيع أن نعرف هذا من خلال الفقرة الأولى من مقدمته في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة":

أيها الأخ!

لقد سألتني بعض النصائح، فها أنذا أسدي إليك بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة، فاستمع إليها مع نفسي التي أراها أحوج ما تكون إلى النصيحة، وسأوردها لك بأمثلة عسكرية لكونك جنديا، فلقد خاطبت بها نفسي يوما خطابا

Ahmad Fajar Shodik, dkk. "Pemikiran Politik Kebangsaan Said Nursi di Tengah Transisi Turki Menuju Republik", *Al 'Adalah* Volume 23, No. 1 (April 2020): 60, 61.⁵⁸

مسهباً، في ثمانى "كلمات" أفدتها من ثمانى آيات كريمات، أذكرها الآن لنفسي

ذكراً مقتضياً، ولسان العوام، فمن يجد في نفسه الرغبة فليلق السمع معنا.



الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

١. أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"

كانت أساسية النصائح تتكون من بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة بأمثلة عسكرية في ثماني "كلمات" من آيات كريمات وحديث واحد، وهي: الفاتحة (١)، البقرة (٢)، البقرة (٢١)، حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "الصلاة عماد الدين"، النحل (١٢٨)، التوبة (١١١)، البقرة (٢٥٥) وآل عمران (١٩).

٢. مفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

مفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يشتمل على السيرة الذاتية لبديع الزمان سعيد النورسي وخلفية تأليف رسائل النور التي فيها كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

٣. مفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

مفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يشتمل على الأسلوب في هذا النثر وفاعل "أنا" الذي يعبر عن مشاعره من خلال اللغة.

٤. مفهوم "Verstehen" (الفهم) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

مفهوم "Verstehen" (الفهم) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يشتمل على (١) حب القرآن والدعوة في طريقه و (٢) التواضع وحب الوطن.
ب. الاقتراحات

هذا التحليل بعيد من الكمال. فلذلك ترجو الباحثة التعليقات أو المداخلات من القارئ. وفي اختتام هذا البحث العلمي قدمت الباحثة بعض الاقتراحات، هي:

١. ترجو الباحثة من المجتمع أن يتبعوا برنامج قراءة رسائل النور
٢. وعلى الجامعة أن تعقد الندوات العلمية عن بديع الزمان سعيد النورسي ورسائل النور
٣. ومن المتعلمين والباحثين أن يقوموا بتحليل الأعمال الأدبية باستخدام هذه النظرية هرمنيوطيقية. لأن بفهم الخبرة المعاشة عن الشخص وفهم الأسلوب في كتابته شيء مهم وممتاز في معرفة شخصية الشخص.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

القرآن الكريم

ب. المراجع العربية

الأثري، عبد الله بن عبد الحميد. النصيحة فقهها شروطها ضوابطها. دار ابن خزيمة.

جواق، سمير. ٢٠١٦. دلتاي وصياغة التأويلية كأساس ومنهجي للعلوم الإنسانية. مؤمنون بلا حدود.

راد، صفدر إلهي. ٢٠١٩. الهيرمينوطيقا. بيروت: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

زين العالم، محمد غفران. ٢٠٠٦. البلاغة في علم المعاني. فونوروكو.

العالم يتصفح كليات رسائل النور. القاهرة: دار سوزلر للنشر.

عثمان، حسين وإخوانه. ٢٠١٨. سيرة بديع الزمان سعيد النورسي. كنز ناشرون.

الفاخوري، حنا. الجامع في تاريخ الأدب العربي. لبنان: دار الجميل.

الفاخوري، حنا. الجامع في تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار الجميل.

مختاري، محمد حسين. ٢٠١٧. تحليل مباني الهرمنيوطيقا عند شلايرواخر.

مصطفى، عادل. ٢٠٠٧. فهم الفهم. القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.

مصطفى، عادل. ٢٠١٧. فهم الفهم. المملكة المتحدة: الناشر مؤسسة هندواوي.

المملكة العربية السعودية. ١٤٢٦ هـ. الأدب العربي وتاريخه. الرياض.

النورسي، بديع الزمان سعيد. ٢٠١٣. *سيرة ذاتية*. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

النورسي، سعيد. ٢٠١٦. *كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة*. القاهرة: دار سوزلر للنشر.

ج. المراجع الأجنبية

- Bungin, Burhan. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2013.
- Faiz, Muhammad. “Risalah Nur dan Gerakan Tarekat di Turki: Peran Said Nursi pada Awal Pemerintahan Republik”, dalam *Al-A'raf: Jurnal Pemikiran Islam dan Filsafat XIV*, No. 1 (Januari - Juni 2017): 26-27.
- Farah, Naila. “Analisis Hermeneutika Dilthey Terhadap Puisi Doa Karya Amir Hamzah”, *Jurnal Yaqzan: Analisis Filsafat, Agama dan Kemanusiaan* 5, no. 1 (Juni 2019): 5-6.
- Muzakki, Ahmad. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN MALIKI PRESS, 2011.
- Ramadlani, Ilyas Fahmi. “Perjuangan Badiuzzaman Said Nursi dalam Membendung Arus Sekularisasi di Turki”, dalam *Nalar: Jurnal Peradaban dan Pemikiran Islam* 3, No.1 (Juni 2019): 44-45.
- Shodik, Ahmad Fajar, dkk. “Pemikiran Politik Kebangsaan Said Nursi di Tengah Transisi Turki Menuju Republik”, dalam *Al 'Adalah* 23, No. 1 (April 2020): 60-61.
- Syauqi, Muhammad Labib “Mengenal Risalah Nur Karya Said Nursi dan Metodologi Penafsirannya”, *Maghza* 2, No. 1 (Januari – Juni 2017): 112-113.
- Tampubolon, Ichwansyah. “Pemikiran dan Aktivisme Dakwah Bediuzzaman Said Nursi (1877-1960)” dalam *Jurnal Pengembangan Masyarakat V*, No. 5 (2018): 96-97.
- Tohirin. *Metode Penelitian Kualitatif dalam Pendidikan dan Bimbingan Konseling*. Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2016.

السيرة الذاتية

الاسم الكامل : أنا نور هدايتي فردوس

رقم القيد : U٢٠١٦٣٠٤١

مكان الميلاد وتاريخه: لوماجانغ، ٠٩ يوليو ١٩٩٧

العنوان : شارع جندي اغونغ ٠٠٣/٠٠٢ قرية راندواغونغ الناحية راندواغونغ المحافظة

لوماجانغ العاصمة جاوى الشرقية

الكلية : أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

القسم : اللغة العربية وآدابها

السيرة التربوية :

١. المدرسة الابتدائية رانووونونغ ٠١ (٢٠٠٣ - ٢٠٠٩)
٢. معهد التربية الإسلامية بيت الأرقم بالونغ جمبر (٢٠٠٩ - ٢٠٠٦)
٣. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانغ (٢٠١٦ - ٢٠١٧)
٤. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر (٢٠١٧ - ٢٠٢١).

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة.

أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" تتكون من بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة بأمثلة عسكرية وأيضاً شرح فيها حكم الصلاة وأسرار العبادة. هنا تركز الباحثة في تحليل ثماني كلمات التي تتكون من ثماني آيات كريمات وحديث واحد، يعني:

١. الكلمة الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم {الفاحة (١): ١}

"بسم الله" رأس كل خير وبدء كل أمر ذي بال، فنحن أيضاً نستهلّ بها. إن هذه الكلمة الطيبة المباركة كما أنّها شعار الإسلام، فهي ذكر جميع الموجودات بألسنة أحوالها.

٢. الكلمة الثانية: الذين يؤمنون بالغيب {البقرة (٢): ٣}

إنّ في الإيمان سعادة ونعمة، وفيه لذة وراحة. الموجودات كلها في نظر المؤمن خدام مؤنسون وموظفون أخلاء وكتب حلوة لسيد الكرم ومالك الرحيم.

٣. الكلمة الثالثة: يا أيها الناس اعبدوا {البقرة (٢): ٢١}

إنّ العبادة تجارة عظمتي وسعادة كبرى وإنّ سعادة الدنيا أيضاً - كالأخرة -

هي في العبادة وفي الجنديّة الخالصة لله.

٤. الكلمة الرابعة: الصلاة عماد الدين (رواه الترميذي)

إنّ الصلاة بذاتها راحة كبرى للروح والقلب والعقل معا، فضلا عن أنّها ليست عملا مرهقا للجسم، وفوق ذلك فإنّ سائر أعمال المصلّي الدنيوية المباحة ستكون له بمثابة عبادة الله، وذلك بالنية الصالحة، فيستطيع بمثابة عبادة الله، وذلك بالنية الصالحة، فيستطيع إذا أن يحول المصلّي جميع رأس مال عمره إلى الآخرة، فيكسب عمرا خالدا بعمره الفاني.

٥. الكلمة الخامسة: إنّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون {النحل: ١٢٨}

إنّ إقامة الصلاة واجتناب الكبائر وظيفة حقيقية تليق بالإنسان، ونتيجة فطرية ملائمة مع خلقته.

٦. الكلمة السادسة: إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة {التوبة:

{١١١}

بيع النفس والمال إلى الله تعالى، والعبودية له، والجنديّة في سبيله أريح تجارة وأشرف رتبة.

٧. الكلمة السابعة: آمنت بالله وباليوم الآخر

في الكلمة السابعة تتضمن الآية:- " كن فيكون" {يس: ٨٢}

- "إنا لله وإنا إليه راجعون" {البقرة: ١٥٦}

إنّ الإيمان بالله وباليوم الآخر أتمنّ مفتاحين يجلّان لروح البشر طلسم الكون

ولغزه، ويفتحان أمامها باب السعادة والهناء.

٨. الكلمة الثامنة:- "الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم" {البقرة: ٢٥٥}

- "إنَّ الدِّينَ عندَ اللهِ الإسلامُ" {أل عمران: ٩}

إنَّ كلَّ ما يجعلُ الحياةَ الفانيةَ مبتغاهُ فسيكونُ في جهنمٍ حقيقةً ومعنى، حتى لو كان يتقلبُ ظاهراً بجبوحَةِ النعيمِ. وأنَّ كلَّ من كان متوجِّهاً إلى الحياةِ الباقيةِ ويسعى لها بجدواً وإخلاصٍ فهو فائزٌ بسعادةِ الدارينِ وأهلٌ لهما معاً حتى لو كانت دنياهُ سيئةً وضيقاً، إلا أنه سيراهما قاعةً انتظارٍ لجنّتهِ، فيتحملها ويشكرُ ربه فيها وهو يخوضُ غمارَ الصبرِ.

ب. مفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرمنيوطيقاً فيلهم دلّتا في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة."

يستخدم دلّتا لفظةً ألمانيةً هي *Erlebnis* (الخبرة المعاشة).^{٣٤} أي خبرات ذات مغزى وتترك انطباعاتاً في حياة الشخص. خبرة الحياة غير ثابتة، فهي دائماً على اتصال بالماضي وتصل إلى المستقبل. خبرات ذات مغزى تتعلق بحياة المرء بأكملها. الخبرات القديمة هي الخبرات التي تمت تجربتها ولكن لا تزال موجودة. بينما الخبرات الجديدة هي الخبرات يمكن أن توفر تفسيراً ومعنى جديداً للخبرات القديمة. يمكن تحليل العلاقة بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة لفهم شخصية الشخص.^{٣٥} في هذا المجال، يوجد مفهومان الذان يتعلقان بكتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" لبديع الزمان سعيد النورسي، هما: السيرة الذاتية لبديع الزمان سعيد النورسي وخلفية تأليف رسائل النورالتي فيها كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

³⁴ عادل مصطفي، فهم الفهم (المملكة المتحدة: الناشر مؤسسة هنداي، ٢٠١٧)، ٧٤.

Naila Farah, "Analisis Hermeneutika Dilthey Terhadap Puisi Doa Karya Amir Hamzah" *Jurnal Yaqzan* Vol. 5, no. 1 (2019): 5,6. ³⁵

١. السيرة الذاتية لبديع الزمان سعيد النورسي

تنقسم حياة بديع الزمان سعيد النورسي إلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى

سميت بمرحلة سعيد قديم. المرحلة الثانية سميت بمرحلة سعيد جديد. المرحلة الثالثة

سميت بالمرحلة الأخيرة من حياته.

أ. المرحلة الأولى

ولد بديع الزمان سعيد النورسي عام ١٢٩٣ رومي يوافق العام ١٢٩٤

هجري والعام ١٨٧٧ ميلادي، في قرية "نورس" التابعة لناحية "إسباريت" في

قضاء "خيزان" من أعمال ولاية "بتليس". اسم أبيه ميرزا واسم أمه نورية.^{٣٦}

شكله طويل القامة، عسلي العيون، وحنطي اللون. له ثلاثة إخوان وثلاث

أخوات.^{٣٧}

عاش في كنف أبويه حتى التاسعة من عمره، وفي تلك السن دفعته حالة

روحية للتأمل في حال أخيه الأكبر "الملا عبد الله" المنكب على تحصيل العلوم

والاستفادة منها، فكان كلما قارن بين أخيه الآخذ في الترقى بالعلم وبين أقرانه

الأميين في القرية تملكه العجب، فجعل تحصيل العلم نصب عينيه، وتوجه إلى

طلبه بجد وحماس.^{٣٨}

³⁶ حسين عثمان وإخوانه، سيرة بديع الزمان سعيد النورسي (كنز ناشرون، ٢٠١٨)، ٢٥.
³⁷ بديع الزمان سعيد النورسي، سيرة ناتية (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠١٣)، ٥٧، ٥٨، ٥٩.
³⁸ حسين عثمان وإخوانه، سيرة... ٢٥.

تلقى سعيد النورسي تعليمه الأول من عائلته. مثل أبناء وبنات العلماء في عصره، تأثر سعيد النورسي بشخصية والديه. شكّل توكيد والده طابع الانضباط والاستقامة. وقد غرس حنان والدته والأمومة التعاطف في سعيد النورسي.

بدأ سعيد النورسي طلب العلم في سن التاسعة. إن ولعه في الدراسة يسهله في إتقان الكثير من المعرفة. هذا يجعله غالبًا ينقل التعلم من مكان إلى آخر. الأماكن التي تمت زيارتها للدراسة هي تاغ وبرميس ونورشين وأرفاس وموكس وجواش وبوازيت. وفي هذه الأماكن المختلفة، تلقى المعارف المتنوعة من أساتذته وهم: الشيخ محمد أمين أفندي، والشيخ سيد نور محمد، والشيخ محمد الجلاي، والشيخ محمد الكفراوي، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ فهيم، والملا عبد الله، والملا علي صورن والملا فتح الله.

إلى جانب صقل معرفته بالدين من خلال أستاذه، غالبًا ما صقل سعيد النورسي معرفته من خلال تكرار الدروس التي تعلمها. كما يتعلم سعيد النورسي في كثير من الأحيان بطريقة عصامية على الدروس التي يمكن فهمها. لذلك كان يلقب بالملا منذ أن كان عمره ١٤ عامًا لأنه كان قادرًا على إكمال الدروس في فترة ستة أشهر والتي عادة ما يمكن للشخص فقط أن يأخذها بعد تعلم حوالي ١٥ إلى ٢٠ عامًا.

إلى جانب دراسة العلوم الدينية، درس سعيد النورسي أيضًا العلوم الحديثة مثل التاريخ والجغرافيا والرياضيات والجيولوجيا والفيزياء والكيمياء وعلم الفلك والفلسفة. لذلك أطلق عليه لقب بادي الزمان كشكل من أشكال الاعتراف بالعلماء والعلماء في تركيا مجده في إتقان جميع أنواع العلوم. مع عمق المعرفة التي حققها، يرغب بديع الزمان سعيد النورسي في تدريس العلوم الدينية والحديثة وتطويرها ودمجها مع المسلمين، وخاصة في تركيا. وبحسب سعيد النورسي، من الضروري للغاية التكامل بين العلوم الدينية والحديثة لأن علم الدين هو نور القلب والعلم الحديث هو نور العقل، وكلاهما يكمل بعضهما البعض.³⁹

عاش سعيد النورسي وتطور في نهاية الإمبراطورية العثمانية. واجه سعيد النورسي صعوبة في نقل معرفته إلى المجتمع التركي. العامل الذي يكمن وراء تطلعاته للمسلمين في تركيا هو انسحاب السلالة العثمانية. لقد تأثرت حكومته ومتعصبة تجاه العلماء الغربيين حتى يمكن أن تضر بالقيادة والنظام الإسلامي في تركيا. كان الوضع في تركيا في ذلك الوقت فوضويًا حقًا، فالإسلام الذي تم زرعه هناك ككل لسنوات كان قادرًا على الإصلاح مع دخول الثقافة الغربية.

قاوم سعيد النورسي ورفض دخول الاستعمار العالمي. حارب سعيد النورسي ضد المستعمرين البريطانيين الذين أرادوا تدمير القرآن في تركيا عام ١٨٩٩ م. وفي ١٩٠٨-١٩١٢ م، حاول سعيد النورسي الحفاظ على احترام

Ilyas Fahmi Ramadani, "Perjuangan Badiuzzaman Said Nursi dalam Membendung Arus Sekularisasi di Turki" *Nalar* Vol. 3, No.1 (2019): 44, 45.³⁹

الشرعية الإسلامية. لكن جهوده استمرت بالفشل حتى اختفت السلالة العثمانية وحل محله نظام الحكم في الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك.^{٤٠}

ب. المرحلة الثانية

كان بديع الزمان ذاهبا إلى إستنبول في ١٣ أغسطس، تم تعيينه عضوا في دار الحكمة الإسلامية، وهي أكاديمية دينية يديرها علماء بارزون للبحث عن حلول المشاكل الفضيلة. كان بديع الزمان يدعى إلى أنقرة مرارا لإدارة المناصب الدينية في المنطقة الشرقية. ومع ذلك، رفض بديع الزمان العرض لأن من وجهة نظره كان مصطفى كمال أكثر توجهها نحو برامج التغريب والعلمنة، بينما كان بديع الزمان ملتزما جعل تركيا مركزا للحضارة الإسلامية. وعندما شهد بديع الزمان في أنقرة أن العديد من أقطاب الحكومة لا تنفذ الالتزامات الإسلامية كما ألقى أيضا في خطبته في الجمعية الوطنية في ١٩ يناير ١٩٢٣ أثناء أنشطته مع العلماء في المؤسسة، خضع بديع الزمان لتحول روحي دفعه إلى دخول المرحلة الثانية من حياته.^{٤١}

في هذه المرحلة الجديدة يكافح بديع الزمان للوصول إلى جوهر الواقع ويتم الحصول على الإجابة من القرآن في شكل التوحيد باعتباره المرشد الوحيد للهروب من تأثير علم الفلسفة الذي يراه لا يقدم أي إجابات على الأسئلة

⁴⁰ نفس المرجع، ٤٥، ٤٦.

⁴¹ Ichwansyah Tampubolon, "Pemikiran dan Aktivisme Dakwah Bediuzzaman Said Nursi (1877-1960)" *Jurnal Pengembangan Masyarakat* Vol. V, No. 5 (2018): 96, 97.

الأساسية حول الحرب والموت وفناء كل الأشياء. ومنذ ذلك الحين، إلى جانب هجمة التهديدات الخارجية ضد الإسلام في مطلع القرن العشرين قرر بديع الزمان تركيز انتباهه على القرآن. كل المعرفة التي قد تعلمها أصبحت الخطوات التي اتخذها لفهم القرآن.^{٤٢}

في سنة ١٩٢٥ وقع تمرد الطريقة النقشبندية. واتهم بديع الزمان بالمشاركة في التمرد رغم أنه لم يقبل الاتهام نظرا لكونه تهديدا محتملا للحكومة تم نفي بديع الزمان لمدة ٢٥ سنة. وحكم عليه بثلاثة أحكام بالسجن مع عدد من طلابه. في هذه الظروف المحدودة تمكن بديع الزمان من كتابة رائعته بعنوان رسائل النور. رسائل النور هي تفسير القرآن الذي يحتوي على شرح المبادئ الأساسية للقرآن وخاصة لدحض الافتراضات الأساسية للفلسفة الوضعية التي تستخدم كأحد الأسس الإيديولوجية للجمهورية التركية. تحتوي رسائل النور المعلومات عن العلوم التقليدية مثل المنطق، العقائد، أصول الدين والكلام. وشرح فيها الكثير عن تعاليم العقيدة السنية فيما يتعلق بمبادئ الإيمان ويرفض مختلف أشكال المعتقدات المنحرفة.^{٤٣}

ج. المرحلة الثالثة

قبل عشر سنوات من نهاية حياته، بسبب الظروف المتغيرة بانتصار الحزب الديمقراطي سنة ١٩٥٠ لم يسطع بديع الزمان الامتناع عن السياسة. وهي الأمر

⁴² نفس المرجع، ٩٧.

⁴³ نفس المرجع، ٩٧، ٩٨.

الذي ابتعد عنها. بعد عرّف بنظام متعدد الأحزاب، سدد بديع الزمان أتباعه لانتخاب الحزب الديمقراطي بقيادة عدنان منديس لأنه رأى أن الحزب الديمقراطي دعم المجتمع الريفي والمجتمع الإسلامي المحافظ وأنه الأقل سوءاً بين السيئين، ولمحاولة منع الحزب الجمهوري من أن يصبح الحزب الحاكم مرة أخرى.^{٤٤}

كان دعمه للحزب الديمقراطي الذي يصبح الحزب الحاكم يؤدي إلى تعزيز شرعية حركة مجتمع النور ودعمها وخاصة من الحكومة، بل منحت الحكومة بديع الزمان جائزة لنضاله لمدة ٣٠ سنة. ولو كانت جماعة النور لا تزال تحت إشراف الشرطة، إلا أنها لا تزال تمنح الحرية في نشر رسائل النور وطباعتها بالأبجدية الرومانية مع المنشورات الحديثة. ثم استطاعت هذه الحركة أن تتطور إلى تشكيل مراكز "الدراسة النورية" في أنحاء البلاد. وشجع بديع الزمان أتباعه على تحويل منازلهم إلى "منازل المدرسة"، وتخصيص الوقت لقراءة رسائل النور جماعياً، والحفاظ على الخصائص والنشاطات المركزية لحركة النور.^{٤٥}

كان بديع الزمان يجيب دعوة ربه في ٢٥ رمضان ١٣٧٩ هـ الموافقة بالتاريخ ٢٣ مارس ١٩٦٠. دفن في مقبرة عرفى بل السلطات العسكرية الحاكمة لم تدعه يرتاح حتى في قبره، إذ قاموا بعد أربعة أشهر من وفاته بنبش القبر ونقل رفاته بالطائرة

إلى جهة مجهولة، فأصبح قبره مجهولاً حتى الآن لا يعرفه الناس.^{٤٦}

⁴⁴ نفس المرجع، ٩٨، ٩٩.

⁴⁵ نفس المرجع، ١٠٠.

⁴⁶ العالم يتصفح كليات رسائل النور... ١٩.

٢. خلفية تأليف رسائل النور التي فيها كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"

عاش سعيد النورسي منذ ما يقرب من ٣٠ عامًا حياة صعبة في المنفى والسجن لمعارضته سياسات وحملات علمنة حكومة حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك. عانى نورسي من ثلاثة منفيين إلى أماكن نائية وثلاثة اعتقالات بين عامي ١٩٢٧-١٩٥٠ م، وبعض أماكن نفيه كانت بارلا، وكستامونو، وإميرداغ التي سماها مدرسة نور. في حين أن بعض السجون التي خدمها هي سجون في مناطق إسكيشير ودينيزلي وأفيون التي يسميها مدرسة اليوسفية. ومع ذلك، في ظل هذه الظروف، ولدت معظم أعماله المادية مثل رسالة نور وانتشرت في جميع أنحاء تركيا والعديد من المناطق الإسلامية الأخرى.^{٤٧}

ألف بديع الزمان سعيد النورسي رسائل النور دون الرجوع إلى كتاب سوى القرآن، ولم يكن لديه وقت التأليف أي كتاب.

كان لا بد من نشر رسائل النور بالحروف العربية. إذ هي التي اطلعت بمهمة خدمة القرآن الكريم والحفاظ على رسمه. وكانت الكتابة بالحروف العربية في تلك المرحلة قد منعت وأغلقت مطابعها، وكان بديع الزمان فقيرا لا يملك من متاع الدنيا شيئا، وكان كتاب رسائل النور ونساختها لا يكادون يؤمنون احتياجهم الضرورية، بل كانوا يتعرضون للاعتقال والأذى والاضطهاد، وفي المقابل كانت إجراءات الحكومة المشددة وحملتها الإعلامية المعرضة ضد بديع الزمان تنشر الرهبة في كل مكان، وتجعل

Muhammad Faiz, "Risalah Nur dan Gerakan Tarekat di Turki: Peran Said Nursi pada Awal Pemerintahan Republik" *Al-A'raf* Vol. XIV, No. 1 (2017): 26, 27.⁴⁷

الناس أسرى المخاوف والأوهام، فيعجمون حتى عن الاقتراب من الأستاذ وتلقى
دروس الدين والإيمان منه.^{٤٨}

نشرت رسائل النور في أول الأمر نسخا بخط اليد، وفي تلك المرحلة كان
الآلاف من طلاب النور في "إسبارطة" وما حولها يقومون بهذه المهمة بدأب ونشاط،
رجالا ونساء، شبابا وشيوخا، حتى لقد وجد في ذلك الحين من عكف في بيته على
نسخها ونشرها دون أن يغادره طوال سبع أو ثمان سنين، بينما كان في قرية "صاو"
التي غدت مدرسة من مدارس النور ألف قلم لا يكمل عن الكتابة والنشر. وبعد
عشرين سنة من تأليفها بدأ نشرها بواسطة آلة النسخ، ثم صارت تطبع في المطابع
بعد ذلك بعشر سنين، وسيأتي زمان بإذن الله تكتب فيه بماء الذهب، وتقرأ في
الإذاعات بمختلف الألسنة، فيغدو وجه الأرض مدرسة نورية كبرى.^{٤٩}

هاهي مجموعة رسائل النور وسنة تأليفها^{٥٠}:

الرقم	العنوان	السنة
١.	الكلمات	١٩٢٦ - ١٩٢٩
٢.	المكتوبات	١٩٢٩ - ١٩٣٢
٣.	اللمعات	١٩٣٢ - ١٩٣٤
٤.	الشعاعات	١٩٣٦ - ١٩٤٠

⁴⁸ حسين عثمان وإخوانه، سيرة بديع الزمان... ١٩٩.

⁴⁹ نفس المرجع، ٢٠١.

Muhammad Labib Syauqi, "Mengenal Risalah Nur Karya Said Nursi dan Metodologi Penafsirannya", *Maghza* Vol. 2 No. 1 (Januari – Juni 2017): 112,113.⁵⁰

١٩١٦ - ١٩١٨	إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز	٥.
١٩٢٢ - ١٩٢٣	المثنوي العربي النوري	٦.
١٩٢٥ - ١٩٣٠	ملحق بارلا	٧.
١٨٤٩ - ١٩٤٤	ملحق أميرداغ	٨.
١٩٣٦ - ١٩٤٤	ملحق قسطموني	٩.
١٩١١	صيقل الإسلام	١٠.
١٩٤٨ - ١٩٥٠	سيرة ذاتية	١١.

ج. مفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرميوطيقا فيلهم دلناي في كتاب "كلمات ص غيرة في العقيدة والعبادة".

يصنف دلناي المظاهر المختلفة للحياة أو الخبرة الداخلية للإنسان إلى ثلاثة أصناف، هي: (١) الأفكار أي المفاهيم والأحكام، والصور الكبرى للفكر "بمجرد مضمون فكري" وهي مستقلة عن الشخص والمكان والزمان الذي يظهر فيه. وهي لذلك على درجة من الدقة وسهولة الإيصال. (٢) الأفعال وهي أصعب في التأويل، لأن في كل فعل هناك غرض محدد ولكن ليس بغير صعوبة كبيرة يمكننا تحديد العوامل التي أثرت في القرار الذي أدى إلى الفعل. وفي هذا التعبير تستخدم اللغة كأداة التواصل. (٣) وأخيرا "تعبيرات عن الخبرة المعاشة" وهي تمتد من التعبيرات التلقائية عن الحياة الباطنة كالهتاف والإيماء إلى

التعبيرات التي تملئها الرؤية والتحكم الواعي والمتجسدة في "الأعمال الفنية"^{٥١}. وفي هذا النشر يوجد التعبير الأول والثاني فقط.

في تحليل التعبير الأول، كانت الباحثة تحلل الأسلوب في هذا النشر. أما في التعبير الثاني فتحلل فاعل "أنا" الذي يعبر عن مشاعره من خلال اللغة. الأسلوب في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يتكون من التشبيه والمجاز والتمني.

التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر باحدى أدوات التشبيه الملقوفة أو الملحوظة.^{٥٢}

التشبيه الذي تذكر فيه جميع أركانه يسمى تشبيها مرصلا مفصلا، ويسمى الذي خلا من وجه الشبه تشبيها مجملا، ويسمى الذي حذف منه الأداة تشبيها مؤكدا، ثم يسمى الذي حذف منه الوجه والأداة معا تشبيها بليغا.^{٥٣}

أما المجاز نوعان: الاستعارة والمجاز المرسل. الاستعارة هي التعبير عن معنى بلفظ لم يوضع له لعلاقة تشبيهية بين الطرفين.

الاستعارة باعتبار ذكر المشبه به وعدم ذكره نوعان، هما: الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية. الاستعارة التصريحية هي التي صرح فيها بلفظ المشبه به. والاستعارة

المكنية هي التي حذف فيها لفظ المشبه به وأبقى شيء من لوازمه.^{٥٤}

51 عادل مصطفى، فهم الفهم... ١٣٩.

52 الأستاذ محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم المعاني (فونوروكو: ٢٠٠٦)، ٣٣.

53 نفس المرجع، ٣٤.

54 نفس المرجع، ٧٧.

الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار في المشبه به نوعان، هما: الاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية. الاستعارة الأصلية هي التي يكون لفظ الاستعارة فيها اسم جنس أو اسماً جامداً غير مشتق. والاستعارة التبعية هي التي يكون لفظ الاستعارة فيها اسماً مشتقاً أو فعلاً أو حرفاً.^{٥٥}

المجاز المرسل هو التعبير عن معنى بلفظ لم يوضع له لعلاقة غير التشبيه.^{٥٦}

الكلمة الأولى:

١. فيا نفسي المغرورة! اعلمي أنك ذلك السائح البدوي. وهذه الدنيا الواسعة هي تلك الصحراء.

تشبيه بليغ لأن خالياً من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: أنت، الدنيا الواسعة.

مشبه به: السائح البدوي، الصحراء.

٢. كل شجرة تقول "بسم الله" وتملاً أيديها بثمرات من خزينة الرحمة الإلهية وتقدمها إلينا.

استعارة مكنية. لأن "تقول وتملاً" من عملية الإنسان.

٣. وكل بستان يقول "بسم الله" فيغدو مطبخنا للقدر الإلهية تنضح فيه أنواع من

الأطعمة اللذيذة.

- تشبيه مؤكد، لأن خالياً من الأداة.

⁵⁵ نفس المرجع، ٨٤.

⁵⁶ حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي (بيروت: دار الجميل)، ٢٤.

مشبه: بستان

مشبه به: مطبخ

وجه الشبه: تنضج فيه أنواع الأطعمة اللذيذة

- استعارة مكنية، لأن "يقول" من عملية الإنسان.

٤. وكل حيوان من الحيوانات ذات البركة والنفع - كالإبل والماعز والبقر- يقول

"بسم الله" فيصبح ينبوعا دفاقا للبن السائغ، فيقدم إلينا بسم الرزاق أطف مغذ

وأنظفه.

- تشبيه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: كل حيوان من الحيوانات ذات البركة والنفع

مشبه به: ينبوع دفاقا

وجه الشبه: يقدم إلينا باسم الرزاق أطف مغذ وأنظفه.

- استعارة مكنية. لأن "يقول ويقدم" من عملية الإنسان.

٥. وجذور كل نبات وعشب تقول "بسم الله" وتشق الصخور الصلدة باسم الله

وتثقبها بعشيراتها الحريرة الرقيقة فيسخر أمامها باسم الله وباسم الرحمن كل أمر

صعب وكل شيء صلد.

استعارة مكنية، لأن تقول من عملية الإنسان.

٦. إن الذي يتحرك ويسكن ويصبح ويمسي بهذه الكلمة "بسم الله" كمن انخرط

في الجندية، يتصرف باسم الدولة ولا يخاف أحدا.

تشبيه مرسل مفصل. لأن يذكر جميع أركان التشبيه.

مشبه: الذي يتحرك ويسكن ويصبح ويمسي بهذه الكلمة "باسم الله"

أداة التشبيه: ك

مشبه به: الخراط في الجنديّة

وجه الشبه: يتصرف باسم الدولة ولا يخاف أحدا

٧. بحيث يجعل تلك العروق الدقيقة الرقيقة كأنها عصا موستشق الصخور وتمثل

أمر "فقلنا اضرب بعصاك الحجر" (البقرة: ٦٠).

تشبيه مرسل مفصل. لأن في تلك الجملة يذكر جميع أركان التشبيه

مشبه: العروق الدقيقة الرقيقة

أداة التشبيه: كأن

مشبه به: عصا موسى

وجه الشبه: تشق الصخور وتمثل أمر "فقلنا اضرب بعصاك الحجر" (البقرة: ٦٠)

٨. ويجعل تلك الأوراق الطرية الندية كأنها أعضاء إبراهيم عليه السلام تقرأ تجاه

لفحة الحرارة: " يا نار كوني بردا وسلاما" (الأنبياء: ٦٩).

تشبيه مرسل مفصل، ذكر فيها جميع أركان التشبيه.

مشبه: الأوراق الطرية الندية

أداة التشبيه: كأنها

مشبه به: أعضاء إبراهيم عليه السلام

وجه الشبه: تقرأ تجاه لفحة الحرارة: يا نار كوني بردا وسلاما" (الأنبياء: ٦٩)

الكلمة الثانية:

١. هذه الدنيا في نظره بمثابة مآثم عام.

تشبيهه مجمل. لأن خاليا من وجه الشبه

مشبه: الدنيا

أداة التشبيه: مثابة

مشبه به: مآثم عام

٢. جميع الأحياء أيتام سيكون تألما من ضربات الزوال وصفعات الفراق.

تشبيهه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: جميع الأحياء

مشبه به: أيتام سيكون

وجه الشبه: تألما من ضربات الزوال وصفعات الفراق

٣. الإنسان والحيوان مخلوقات سائبة بلا راع ولا مالك، تتمزق مخالب الأجل

وتعتصر بمعصرته.

تشبيهه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: الإنسان والحيوان

مشبه به: مخلوقات سائبة بلا راع ولا مالك

وجه الشبه: تتمزق مخالب الأجل وتعتصر بمعصرته.

٤. الموجودات الضخام فهي في حكم الجنائز الهامدة والنعوش الرهيبة.

تشبيهه بمحمل، لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبهه: الموجودات الضخام

أداة التشبيه: في حكم

مشبه به: الجنائز الهامدة والنعوش الرهيبة.

٥. الدنيا في نظره دار ذكر رحماني، وساحة تعليم وتدريب البشر والحيوان ،

وميدان ابتلاء واختبار للإنس والجان.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: الدنيا

مشبه به: دار ذكر رحماني، وساحة تعليم وتدريب البشر والحيوان، وميدان ابتلاء

واختبار للإنس والجان.

٦. أما الوفيات كافة فهي إعفاء من الوظائف، وإنهاء من الخدمات.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: الوفيات كافة

مشبه به: إعفاء من الوظائف، وإنهاء من الخدمات.

٧. أما المواليد كافة فهي سوقة تجنيد عسكرية وتسلم سلاح وتسلم وظائف

وواجبات.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المواليذ كافة

مشبه به: سوقة تجنيد عسكرية وتسلم سلاح وتسمن وظائف وواجبات.

٨. كل كائن إنما هو موظف وجندي مسرور ومأمور مستقيم راض قانع.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: كل كائن

مشبه به: موظف وجندي مسرور ومأمور مستقيم راض قانع.

٩. وأما الأصوات المنبثقة والأصدقاء المرتدة من أرجاء الدنيا فهي إما ذكر وتسييح

لتسمن الوظائف والشروع فيها، أو شكر وتهليل إيدانا بالانتهاه منها، أو أنغام

صادرة من شوق العمل وفرحته.

تشبيهه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: الأصوات المنبثقة والأصدقاء المرتدة من أرجاء الدنيا

مشبه به: ذكر وتسييح، شكر وتهليل، أنغام

وجه الشبه: لتسمن الوظائف والشروع، إيدانا بالانتهاه، صادرة من شوق العمل

وفرحته.

١٠. الموجودات كلها - في نظر هذا المؤمن - خدام مؤنسون، وموظفون أخلاء،

وكتب حلوة لسيدته الكريم ومالكه الرحيم.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الموجودات كلها - في نظر هذا المؤمن -

مشبه به: خدام مؤنسون، وموظفون أخلاء، وكتب حلوة لسيدته الكريم ومالكه الرحيم.

الكلمة الثالثة:

١. يا أيتها النفس الساردة المسارحة! اعلمي أن ذينك المسافرين أحدهما أولئك

المستسلمون المطيعون للقانون الإلهي، والآخر هم العصاة المتابعون للأهواء.

تشبيهه بليغ، لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المسافرين أحدهما والآخر

مشبه به: أولئك المستسلمون المطيعون للقانون الإلهي، العصاة المتابعون للأهواء.

٢. ذلك الطريق فهو طريق الحياة الذي يأتي من عالم الأرواح ويمر من القبر

المؤدي إلى عالم الآخرة.

تشبيهه مؤكد، لأن خاليا من الأداة.

مشبه: الطريق

مشبه به: طريق الحياة

وجه الشبه: يأتي من عالم الأرواح ويمر من القبر المؤدي إلى عالم الآخرة.

٣. أما تلك الحقيبة والسلاح فهما العبادة والتقوى.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الحقيبة والسلاح

مشبه به: العبادة والتقوى

٤. إن منيع الشجاعة ككل الحسنات الحقيقية هو الإيمان والعبودية.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: منيع الشجاعة ككل الحسنات الحقيقية

مشبه به: الإيمان والعبودية.

٥. وإن منيع الجبن ككل السيئات هو الضلالة والسفاهة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: منيع الجبن ككل السيئات

مشبه به: الضلالة والسفاهة.

الكلمة الرابعة:

١. إن ذلك الحاكم هو ربنا وخالقنا جل وعلا.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الحاكم

مشبه به: ربنا وخالقنا جل وعلا.

٢. أما ذانكما الخادمان المسافران، أحدهما هو المتدين الذي يقيم الصلاة حق

الأداء، والآخر هو الغافل التارك للصلاة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المسافران

مشبه به: المتدين الذي يقيم الصلاة حق الأداء، الغافل التارك للصلاة.

٣. وأما تلك الليرات الذهبية "الأربعة والعشرون" فهي الأربع والعشرون ساعة من كل

يوم من أيام العمر.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الليرات الذهبية "الأربعة والعشرون"

مشبه به: الأربع والعشرون ساعة من كل يوم من أيام العمر.

٤. ذلك البستان الخاص فهو الجنة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: البستان الخاص

مشبه به: الجنة.

٥. تلك المحطة فهي القبر.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المحطة

مشبه به: القبر.

٦. تلك السياحة والسفر الطويل فهي رحلة البشر السائرة نحو القبر والماضية إلى

الحشر والمنطقة إلى دار الخلود.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: السياحة والسفر الطويل

مشبه به: رحلة البشر السائرة نحو القبر والماضية إلى الحشر والمنطقة إلى دار الخلود.

٧. فقسم من المتقين يقطعون في يوم واحد مسافة ألف سنة كأنهم البرق.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبهه: قسم من المتقين

مشبه به: البرق

أداة التشبيه: كأن

٨. وقسم منهم يقطعون في يوم واحد مسافة خمسين ألف سنة كأنهم الخيال.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبهه: قسم منهم

مشبه به: الخيال

أداة التشبيه: كأن

٩. أما تلك التذكرة فهي الصلاة التي لا تستغرق خمس صلوات مع وضوئها أكثر من

ساعة!

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: التذكرة

مشبه به: الصلاة.

الكلمة الخامسة:

١. إن تلك الساحة التي تمور مورا بالحرب هي هذه الحياة الدنيا المائجة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الساحة التي تمر موراً بالحرب

مشبه به: الحياة الدنيا المائجة.

٢. أما ذلك الجيش المقسم إلى الأفواج فهو الأجيال البشرية.

تشبيه بليغ لأن خالياً من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الجيش المقسم إلى الأفواج

مشبه به: الأجيال البشرية.

٣. أما ذلك الفوج نفسه فهو المجتمع المسلم المعاصر.

تشبيه بليغ لأن خالياً من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الفوج

مشبه به: المجتمع المسلم المعاصر.

٤. أما الجنديان الاثنان أحدهما هو العارف بالله والعامل بالفرائض والمجتنب

الكبائر.

تشبيه بليغ لأن خالياً من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: أحدهما

مشبه به: العارف بالله والعامل بالفرائض والمجتنب الكبائر.

٥. وأما الآخر فهو الفاسق الخاسر الذي يلهث وراء هموم العيش لحد اتهام الرزاق

الحقيقي، ولا يبالي في سبيل الحصول على لقمة العيش أن تفوته الفرائض وتتعرض له

المعاصي.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الآخر

مشبه به: الفاسق الخاسر.

٦. وأما تلك التدريبات والتعليمات فهي العبادة وفي مقدمتها الصلاة.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: التدريبات والتعليمات

مشبه به: العبادة وفي مقدمتها الصلاة.

٧. وأما تلك الحرب فهي مجاهدة الإنسان نفسه وهواه، واجتنابه الخطايا ودنياه

الأخلاق، ومقاومته شياطين الجن والإنس، إنقاذاً لقلبه وروحه معا من الهلاك الأبدي

والخسران المبين.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه

مشبه: الحرب

مشبه به: مجاهدة الإنسان نفسه وهواه واجتنابه الخطايا ودنياه الأخلاق ومقاومته شياطين

الجن والإنس.

٨. أما تانك الوظيفتان الاثنتان، فإحدهما منح الحياة ورعايتها، والأخرى عبادة

واهب الحياة ومربيها والسؤال منه، والتوكل عليه والاطمئنان إليه.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الوظيفتان الاثنتان

مشبه به: منح الحياة ورعايتها وعبادة واهب الحياة ومربيها والسؤال منه والتوكل عليه والاطمئنان إليه.

٩. الذي يترك صلاته لأجل هموم العيش مثله كمثل ذلك الجندي الذي يترك تدريبه

وخذقه ويتوسل متسكعا في الأسواق.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبه: الذي يترك صلاته لأجل هموم العيش

أداة التشبيه: مثله كمثل

مشبه به: الجندي

١٠. بينما الذي يقيم الصلاة دون أن ينسى نصيبه من الرزق، يبحث عنه في مطبخ

رحمة الرزاق.

بجاز مرسل، لأن لفظ "مطبخ" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا.

١١. فيا نفسي! إن كنت تجعلين الحياة الأخرى غاية المقصد وأفرغت في سبيلها

جهدك فسوف تكونين في حكم أصغر عصفور. أما إن كنت تجعلين الحياة الأخرى

غاية المنى وتتنخذين هذه الحياة الدنيا وسيلة لها ومزرعة، وسعيت لها سعيها، فسوف

تكونين في حكمسيد الأحياء والعبد العزيز لدى خالقه الكريم وسيصبحين الضيف

المكرم الفاضل في هذه الدنيا.

تشبيه مرسل مفصل لأن ذكر فيها جميع أركان التشبيه.

مشبه: نفسي

مشبه به: أصغر عصفور، سيد الأحياء والعبد العزيز لدى خالقه الكري، الضيف المكرم

الفاضل في هذه الدنيا

أداة التشبيه: في حكم

وجه الشبه: تجعلين الحياة الدنيا غاية المقصد وأفرغت في سبيلها جهدك، تجعلين الحياة

الأخرى غاية المنى وتتخذين هذه الحياة الدنيا وسيلة لها ومزرعة وسعيت لها سعيها.

الكلمة السادسة:

١. إذا أردت أن تعلم أن بيع النفس والمال إلى الله تعالى، والعبودية له، والجنديّة

في سبيله أربح تجارة وأشرفها

استعارة تبعية، لأن جملة "بيع النفس والمال إلى الله تعالى" معنى مجازي ومعنى الحقيقي منها

هو الجهاد.

٢. إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.

استعارة تبعية، لأن لفظ "اشترى" معنى مجازي وأما معنى الحقيقي فهو "استبدل".

٣. السلطان هو سلطان الأزل والأبد وهو ربك وخالقك.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: السلطان

مشبه به: سلطان الأزل والأبد.

٤. تلك المزرعة والمكائن الآلات والموازن هي ما تملكينه في الحياة الدنيا من

جسم وروح وقلب، وما فيها من سمع وبصر وعقل وخيال، أي جميع الحواس

الظاهرة والباطنة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: المزرعة، المكائن، الآلات، الموازين

مشبه به: جميع الحواس الظاهرة والباطنة.

٥. وأما الرسول الكريم فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الرسول الكريم

مشبه به: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

٦. وأما الأمر السلطاني المحكم فهو القرآن الكريم الذي يعلن هذا البيع الرباحة.

- تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الأمر السلطاني المحكم

مشبه به: القرآن الكريم.

- مجاز لأن البيع الرباحة ليس معنى حقيقيا، أما المعنى الحقيقي منها هو الاستبدال.

٧. وأما الميدان المضطرب والحرب المدمرة فهي أحوال هذه الدنيا.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الميدان المضطرب والحرب المدمرة

مشبه به: أحوال هذه الدنيا.

٨. بيع الأمانة إلى مالكة الحقيقي.

مجاز مرسل، لأن لفظ "بيع" ليس معنى حقيقيا، المعنى الحقيقي منه هو "تسليم".

٩. عندئذ تثمر دقائق العمر ثمارا يانعة وأزاهير سعادة وضاءة في عالم البقاء مثلما

تفنى البذور ظاهرا وتنشق عنها الأزهار والسنابل.

- استعارة مكنية لأن كلمة "تثمر" من عملية الأشجار.

- تشبيه مرسل مفصل لأن ذكر فيها جميع أركان التشبيه

مشبهه: دقائق العمر

مشبه به: البذور

أداة التشبيه: مثلما

وجه الشبه: تثمر وتنشق

١٠. العقل عضو وآلة، إن لم تبعه لله ولم تستعمله في سبيله، بل جعلته في سبيل

الهوى والنفس، فإنه يتحول إلى عضو مسؤوم مزعج وعاجز.

مجاز مرسل لأن لفظ "تبعه" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا المعنى الحقيقي منه هو

"التوكل".

١١. ولكن إذا بيع العقل إلى الله، واستعمل في سبيله ولأجله، فإنه يكون مفتاحا

رائعا بحيث يفتح ما لا يعد من خزائن الرحمة الإلهية وكنوز الحكمة الربانية.

- مجاز مرسل لأن لفظ "بيع" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو "سلم".

- تشبيه مؤكد لأن خاليا من الأداة.

مشبه: العقل

مشبه به: مفتاح رائع

وجه الشبه: بحيث يفتح ما لا يعد من خزائن الرحمة الإلهية وكنوز الحكمة الربانية.

١٢. ولكن إن بعثها إلى خالقها البصير واستعملها فيما يرضيه، عندئذ تكون العين مطالعة لكتاب الكون الكبير هذا وقارئة له، ومشاهدة لمعجزات الصنعة الربانية في الوجود، وكأنها نحلة بين أزاهير الرحمة الإلهية في بستان الأرض، فتقطر من شهد العبرة والمعرفة والمحبة نور الشهادة إلى القلب المؤمن.

- استعارة تبعية لأن لفظ "بعثها" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو "سلمها".

- استعارة مكنية لأن لفظ "مشاهدة" "مطالعة" من عملية الإنسان.

- تشبيه مرسل مفصل لأن ذكر فيها جميع أركان التشبيه.

مشبه: العين

مشبه به: نحلة

أداة التشبيه: كأنها

وجه الشبه: تقطر من شهد العبرة والمعرفة والمحبة نور الشهادة إلى القلب المؤمن.

١٣. إن لم تبع حاسة الذوق - التي في اللسان - إلى فاطرها الحكيم، واستعملتها لأجل المعدة والنفس، فحينئذ تهوي إلى درك بواب معمل المعدة وإصطبلها، فتهبط قيمتها. ولكن إن بعثها إلى الرزاق الكريم فإنها ترقى إلى درجة ناظر ماهر لخزائن الرحمة الإلهية، ومفتش شاکر لمطابخ القدرة الصمدانية.

- استعارة تبعية لأن لفظ "تبع" و "بعثها" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو "تسليم"
 - استعارة مكنية لأن لفظ "ناظر ماهر" و "مفتش شاکر" من شخصية الإنسان.
 - مجاز مرسل لأن جملة "مطابخ القدرة الصمدانية" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منها هو الدنيا.

١٤. إن هدايا الرحمن الجميلة - كالعقل والقلب والعين وما شابهها - وما وهب لك إلا لتتهيئك لفتح "أبواب السعادة الأبدية".

مجاز مرسل لأن جملة "أبواب السعادة الأبدية" ليست معنى حقيقيا ولكن مجازي، المعنى الحقيقي منها هي "الجنة".

١٥. وإن العبودية لله شرف عظيم إذ هي جنديّة في سبيله سبحانه وفيها من اللذة وراحة الوجدان ما لا يوصف.

مجاز مرسل لأن لفظ "جنديّة" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو "التوكل".

١٦. أما الواجب فهو أن تكون ذلك الجندي.

مجاز مرسل لأن لفظ "الجندي" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا. المعنى الحقيقي منه هو "المجاهد".

الكلمة السابعة:

١. فيا نفسي الباكية على ما ضحكت أيام شبابها. اعلمي أن ذلك الجندي المسكين

المتورط هو أنت، وهو الإنسان.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الجندي

مشبه به: أنت أو الإنسان.

٢. وأن ذلك الأسد هو الأجل.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الأسد

مشبه : الأجل.

٣. إن أعواد المشنقة تلك هي الموت والزوال والفراق الذي تذوقه كل نفس.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: أعواد المشنقة

مشبه به: الموت والزوال والفراق.

٤. أما الجرحان العميقان، فأحدهما العجز البشري المزعج الذي لا حد له. والآخر

هو الفقر الإنساني المؤلم الذي لا نهاية له.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: الجرحان العميان

مشبهه به: العجز البشري المزعج الذي لا حد له، الفقر الإنساني المؤلم الذي لا نهاية له.

٥. أما ذلك النفي والسفر المديد فهو رحلة الامتحان والالتقاء الطويلة لهذا الإنسان

التي تنطلق من عالم الأرواح مارة من رحم الأم ومن الطفولة والصبا ثم من الشيخوخة

ومن الدنيا ثم من القبر والبرزخ ومن الحشر والصراط.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة.

مشبهه: النفي والسفر المديد

مشبهه به: رحلة الامتحان والابتلاء الطويلة لهذا الإنسان

وجه الشبه: تنطلق من عالم الأرواح مارة من رحم الأم ومن الطفولة والصبا ثم من

الشيخوخة ومن الدنيا ثم من القبر والبرزخ ومن الحشر والصراط.

٦. أما الطلسمان فهما الإيمان بالله واليوم الآخر.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبهه: الطلسمان

مشبهه به: الإيمان بالله واليوم الآخر.

٧. إن الموت بهذا الطلسم القدسي يلبس صورة فرس مسخر بدلا عن الأسد بل

يتخذ صورة براق يخرج الإنسان المؤمن من سجن الدنيا إلى روضة الجنان، إلى

روضة الرحمن ذي الجلال.

استعارة مكنية لأن "يلبس" من عملية الإنسان.

٨. ثم إن سير الزمان ومروره على كل شيء ونفوذ الزوال والفراق والموت والوفاة فيه

يتخذ بهذا الطلسم الإيماني صورة وضاءة حيث تحفز الإنسان إلى رؤية الجدة بتجدد

كل شيء.

استعارة مكنية لأن "تحفز" من عملية الإنسان.

٩. أما ذاك العلاجان: فأحدهما التوكل على الله والتحلي بالصبر، أما العلاج الآخر

فهو الدعاء والسؤال ثم القناعة بالعتاء، والشكر عليه والثقة برحمة الرزاق الرحيم.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: العلاجان

مشبه به: التوكل على الله والتحلي بالصبر، الدعاء والسؤال ثم القناعة بالعتاء، والشكر

عليه والثقة برحمة الرزاق الرحيم.

١٠. إن من كان ضييفا لدى الذي فرش له وجه الأرض حافلة بالنعيم، وجعل

الربيع كأنه باقة أنيقة من الورود ووضعها بجانب تلك المائدة العامرة بل نشرها عليها.

- مجاز مرسل لأن لفظ "ضيف" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو

"عبد".

- تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: وجه الأرض

مشبه به: مائدة حافلة بالنعيم.

- تشبيه مؤكد لأن خاليا من وجه الشبه

مشبه: الربيع

مشبه به: باقة أنيقة من الورود

أداة التشبيه: كأن.

١١. أما ذلك المستند أو الأمر الإداري أو البطاقة فهو أداء الفرائض وفي مقدمتها

الصلوات الخمس واجتناب الكبائر.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه

مشبه: المستند أو الأمر الإداري أو البطاقة

مشبه به: أداء الفرائض وفي مقدمتها الصلوات الخمس واجتناب الكبائر.

١٢. لو كانت لديك وسيلة لقتل الموت، الإزالة الزوال عن الدنيا، ولو كان عندك

دواء لرفع العجز والفقر عن البشرية، ووساطة لغلق باب القبر إلى الأبد، فهاتها إذن

وقلها لأسمع وأطيع.

تمني لأن تلك الجملة تتضمن معنى طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا.

١٣. فإن القرآن الكريم يتلو آيات الكائنات في مسجد الكون الكبير هذا.

استعارة مكنية لأن لفظ "يتلو" من عملية الإنسان.

مجاز مرسل لأن لفظ "مسجد" ليس معنى حقيقيا ولكن مجازيا، المعنى الحقيقي منه هو

"الدنيا".

الكلمة الثامنة:

١. الأخوان الاثنان: أحدهما روح المؤمن وقلب الصالح، والآخر روح الكافر وقلب

الفاسق.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الأخوان الاثنان

مشبه به: روح المؤمن وقلب الصالح، روح الكافر وقلب الفاسق.

٢. أما اليمين من تينك الطريقتين فهو طريق القرآن وطريق الإيمان، وأما الشمال

فطريق العصيان والكفران.

تشبيه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: اليمين والشمال من الطريقتين

مشبه به: طريق القرآن وطريق الإيمان، طريق العصيان والكفران.

٣. أما ذلك البستان في الطريق فهو الحياة الاجتماعية المؤقتة للمجتمع البشري

والحضارة الإنسانية التي يوجد فيها الخير والشر والطيب والخبيث والطاهر والقدر

معا.

تشبيه مؤكد لأن خاليا من الأداة.

مشبه: البستان في الطريق

مشبه به: الحياة الاجتماعية المؤقتة للمجتمع البشري والحضارة الإنسانية

وجه الشبه: يوجد فيها الخير والشر والطيب والخبيث والطاهر والقدر معا.

٤. تلك الصحراء فهي هذه الدنيا وهذه الأرض.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الصحراء

مشبه به: هذه الدنيا وهذه الأرض.

٥. ذلك الأسد فهو الأجل والموت.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الأسد

مشبه به: الأجل والموت.

٦. تلك البئر فهي جسد الإنسان وزمان الحياة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: البئر

مشبه به: جسد الإنسان وزمان الحياة.

٧. أما ذلك العمق البالغ ستين ذراعا فهو إشارة إلى العمر الغالب، وهو معدل "ستون

سنة".

تشبيهه مؤكد لأن خاليا من الأداة.

مشبه: العمق البالغ ستين ذراعا

مشبه به: إشارة إلى العمر الغالب

وجه الشبه: معدل العمر "ستون سنة".

٨. أما الحيوانان الاثنان، الأسود والأبيض فهما الليل والنهار.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الحيوانان الاثنان، الأسود والأبيض

مشبه به: الليل والنهار.

٩. أما ذلك الثعبان فهو فم القبر المفتوح إلى طريق البرزخ ورواق الآخرة.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: الثعبان

مشبه به: فم القبر المفتوح إلى طريق البرزخ ورواق الآخرة.

١٠. أن ذلك الفم هو للمؤمن باب يفتح من السجن إلى البستان.

بجاز، المعنى الحقيقي من لفظ "باب" هو "موت".

لمعنى الحقيقي من لفظ "السجن" هو الدنيا والمعنى الحقيقي من لفظ "البستان" هو الجنة.

١١. أما تلك الحشرات المضرّة فهي المصائب الدنيوية، إلا أنها للمؤمن في حكم

الإيقاظات الإلهية الحلوة والالتفات الرحمانية لئلا يغفل.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه

مشبه: الحشرات المضرّة

مشبه به: الإيقاظات الإلهية الحلوة والالتفات الرحمانية لئلا يغفل

أداة التشبيه: في حكم

١٢. أما مطعومات تلك الشجرة فهي النعم الدنيوية التي صنعها رب العزة الكريم

لكي تكون فهرسا للنعم الأخروية ومذكرة بها، بمشابهتها لها، وقد خلقها القارئ

الحكيم على هيئة نماذج لدعوة الزبائن إلى فواكه الجنة.

تشبيهه مؤكد لأن خاليا من الأداة.

مشبه: مطعومات تلك الشجرة

مشبه به: النعم الدنيوية

وجه الشبه: تكون فهرسا للنعم الأخروية ومذكرة بها، بمشابهتها لها.

١٣. إن إعطاء تلك الشجرة على وحدتها الفواكه المختلفة المتباينة إشارة إلى آية

الصمدانية وختم الربوبية الإلهية وطغراء سلطنة الألوهية.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة ووجه الشبه.

مشبه: إعطاء تلك الشجرة على وحدتها الفواكه المختلفة المتباينة

مشبه به: إشارة إلى آية الصمدانية وختم الربوبية الإلهية وطغراء سلطنة الألوهية.

١٤. أما انقلاب فم ذلك الثعبان إلى باب البستان فهو رمز إلى أن القبر هو سجن

الوحشة والنسيان والإعمار والضيق. فهو كبطن الثعبان لأهل الضلالة والطغيان،

ولكنه لأهل الإيمان والقرآن باب مفتوح على مصراعيه من سجن الدنيا إلى بستان

البقاء، ومن ميدان الامتحان إلى روضة الجنان، ومن زحمة الحياة إلى رحمة الرحمن.

تشبيهه مجمل لأن خاليا من وجه الشبه.

مشبه: القبر، انقلاب فم ذلك الثعبان إلى باب البستان

أداة التشبيه: ك

مشبه به: سجن الوحشة والنسيان والإهمال والضيق، بطن الثعبان، باب مفتوح على مصراعيه من سجن الدنيا إلى بستان البقاء، ومن ميدان الامتحان إلى روضة الجنان، ومن زحمة الحياة إلى رحمة الرحمن.

١٥. أما انقلاب ذلك الأسد المفترس إلى حصان مسخر وإلى خادم مؤنس فهو إشارة إلى أن الموت لأهل الضلال فراق أبدي أليم من جميع الأحبة، وخروج من جنة دنيوية كاذبة إلى وحشة سجن انفرادي للقبر، وضياح في تيه سحيق، بينما هو لأهل الهداية وأهل القرآن رحلة إلى العالم الآخر، ووسيلة إلى ملاقات الأحبة والأصدقاء القدامى، وواسطة إلى دخول الوطن الحقيقي ومنازل السعادة الأبدية، ودعوة كريمة من سجن الدنيا إلى بساتين الجنان، وانتظار لأخذ الأجرة للخدمات تفضلا من الرحمن الرحيم، وتسريح من تكاليف الحياة وإجازة من وظيفتها، وإعلان الانتهاء من واجبات العبودية وامتحانات التعليم والتعليمات.

تشبيهه بليغ لأن خاليا من الأداة وجه الشبه.

مشبهه: انقلاب ذلك الأسد المفترس إلى حصان مسخر وإلى خادم مؤنس

مشبه به: الموت لأهل الضلال فراق أبدي أليم من جميع الأحبة، وخروج من جنة دنيوية كاذبة إلى وحشة سجن انفرادي للقبر، وضياح في تيه سحيق، بينما هو لأهل الهداية وأهل القرآن رحلة إلى العالم الآخر، ووسيلة إلى ملاقات الأحبة والأصدقاء القدامى، وواسطة إلى دخول الوطن الحقيقي ومنازل السعادة الأبدية، ودعوة كريمة من سجن الدنيا إلى بساتين

الجنان، وانتظار لأخذ الأجرة للخدمات تفضلا من الرحمن الرحيم، وتسريح من تكاليف الحياة وإجازة من وظيفتها، وإعلان الانتهاء من واجبات العبودية وامتحانات التعليم والتعليمات.

أما تعبير فاعل "أنا" الذي يعبر مشاعره من خلال اللغة فهو فيما يلي:

١. لقد سألتني بعض النصائح، فما أنذا أسدي إليك بضع حقائق ضمن ثماني

حكايات قصيرة، فاستمع إليها مع نفسي التي أراها أحوج ما تكون إلى النصيحة،

وسأوردها لك بأمثلة عسكرية لكونك جنديا، فلقد خاطبت بها نفسي يوماً خطاباً

مسهباً، في ثماني "كلمات" أفدتها من ثماني آيات كريمات، أذكرها الآن لنفسي

ذكراً مقتضباً، وبلسان العوام، فمن يجد في نفسه الرغبة فليلق السمع معنا.

تلك الفقرة هي المقدمة من المؤلف يعني بديع الزمان سعيد النورسي. شرح بديع

الزمان سعيد النورسي أنه سيسدي بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة بأمثلة

عسكرية لأن في تلك الفترة كانت في تركيا المعارك المتعلقة بانعدام الخلافة العثمانية.

ولكنه يؤكد أن تلك النصائح سيسدي إليه أيضاً لأنه يرى نفسه أحوج ما تكون إلى

النصيحة. هذا يدل على أنه متواضع وبعيد عن موقف المتكبر الذي يدعي بأنه لا

يحتاج إلى النصيحة. وبين بديع الزمان سعيد النورسي أن تلك النصائح من ثماني آيات

كريمة. هذا يدل على أن خير النصيحة للإنسان هو القرآن الكريم الذي فيه الهدى إلى

السعادة الحقيقية. ثم شرح بديع الزمان أنه يستخدم لغة العوام، وهذا يدل على أنه يريد

أن سيدي تلك الحقائق إلى سائر الطرائق رجاء لتسهيل القارئ في فهمها.

الكلمة الأولى:

١. فيا نفسي اعلمي أن هذه الكلمة الطيبة المباركة كما أنها شعار الإسلام، فهي ذكر جميع الموجودات بألسنة أحوالها.

فإن كنت راغبة في إدراك مدى ما في "بسم الله" من قوة هائلة لا تنفذ، ومدى ما فيها من بركة واسعة لا تنضب، فاستمعي إلى هذه الحكاية التمثيلية القصيرة.

شرح بديع الزمان في الفقرة الأولى من تلك الفقرتين أن "بسم الله الرحمن الرحيم" هي شعار الإسلام، وهي ذكر جميع الموجودات بألسنة أحوالها. وشرح الأستاذ في الفقرة الثانية أن إذا أردنا أن ندرك مدى ما في "بسم الله" من قوة هائلة لا تنفذ، ومدى ما فيها من بركة واسعة لا تنضب فعلينا أن نستمع إلى الحكاية التمثيلية القصيرة.

٢. فيا نفسي المغرورة! اعلمي أنك أنت ذلك السائح البدوي. وهذه الدنيا الواسعة هي تلك الصحراء. وإن "فقرك" و "عجزك" لا حد لهما، كما أن أعدائك وحاجاتك لا نهاية لهما. فما دام الأمر هكذا فتقلدي اسم المالك الحقيقي لهذه الصحراء وحاكمها الأبدي، لتنجي من ذل التسول أمام الكائنات ومهانة الخوف أمام الحادثات.

في تلك الفقرة شرح بديع الزمان أن النفس المغرورة كالسائح البدوي الذي ينتقل

في الصحراء. فعلينا أن نتقلد اسم المالك الحقيقي لهذه الصحراء وهو الله سبحانه وتعالى.

٣. فيا نفسي!! إن كنت تأيين أن تكوني مثل الأحقق الأبله، فأعطي باسم الله...

وخذي باسم الله... وابدئي باسم الله... واعملي باسم الله...

في تلك الفقرة ذكرنا بديع الزمان إذا لا نريد أن نكون مثل الأحقق الأبله فعلينا أن

نعطي باسم الله ونأخذ باسم الله ونبدأ باسم الله ونعمل باسم الله.

الكلمة الثانية:

١. فيا نفسي! اعلمي أن الرجل الأول هو " الكافر " أو " الفاسق الغافل ". فهذه الدنيا

في نظره بمثابة مأتم عام، وجميع الأحياء أيتام يكون تألما من ضربات الزوال

وصفعات الفراق.

شرح بديع الزمان في تلك الفقرة أن الرجل الأول في الحكاية القصيرة هو الكافر أو

الفاسق الغافل الذي ينظر إلى أحوال الدنيا سوء نظر.

الكلمة الثالثة:

١. فيا أيتها النفس السادرة الساحرة! اعلمي أن ذينك المسافرين أحدهما أولئك

المستسلمون المطيعون للقانون الإلهي، والآخر هم العصاة المتبعون للأهواء.

في تلك الجملة يؤكد بديع الزمان أننا من السادرين والسارحين. وشرح أن كل نفس

من المسافرين في هذه الدنيا، سنمر إلى عالم الآخرة.

الكلمة الرابعة:

١. فيا من لا يؤدي الصلاة! ويا نفسي المتضايقه منها.

في تلك الجملة نبه بديع الزمان النفس التي لا تؤدي الصلاة والمتضايقة منها.

الكلمة الخامسة:

١. فيا نفسي الكسول! إن تلك الساحة التي تمرور مورا بالحرب هي هذه الحياة

الدنيا المائجة.

بين بديع الزمان في تلك الجملة أن الكسول من طبيعة الإنسان وتمثل بديع الزمان

هذه الحياة الدنيا بالساحة التي فيها الحروب.

٢. فيا نفسي! إن كنت تجعلين الحياة الدنيا غاية المقصد وأفرغت في سبيلها جهدك

فسوف تكونين في حكم أصغر عصفور. أما إن كنت تجعلين الحياة الأخرى غاية

المنى وتتخذين هذه الحياة الدنيا وسيلة لها ومزرعة، وسعيت لها سعيها، فسوف

تكونين في حكم سيد الأحياء والعبء العزيز لدى خالقه الكريم وستصبحين الضيف

المكرم الفاضل في هذه الدنيا.

أكد بديع الزمان في تلك الفقرة أن إن كنا نجعل الحياة الدنيا غاية المقصد وغفلنا

فسوف نكون مثل أصغر عصفور. أما إن كنا نجعل الحياة الأخرى غاية المنى وتتخذ الحياة

الدنيا وسيلة لها فسوف نكون سيد الأحياء والعبء العزيز لدى خالقنا الكريم.

الكلمة السادسة:

١. فيا نفسي المغرورة! انظري من خلال منظار هذه الحكاية إلى وجه الحقيقة

الناصعة.

نبه بديع الزمان في تلك الجملة النفس المغرورة وأمرها لأن تنظر من خلال الحكاية

إلى وجه الحقيقة الناصعة.

الكلمة السابعة:

١. نعم، أنا وكذلك - هذا المسكين "سعيد" - أصدقته، لأنني جربته قليلا، فأرأيت

صدقا وحقا خالصا.

تلك الفقرة هي تأكيد بديع الزمان على أنه يصدق الرجل الهادي إلى ذلك الجندي

وهو قد جرب قول ذلك الرجل وصدقته.

٢. نعم، إن الإنسان ينخدع، ولقد خدعت أنا كذلك لمثل هذا الماكر!

تلك الفقرة هي تأكيد بديع الزمان على أن الإنسان قد ينخدع ويتأثر بوسواس

الشیطان والذين يأمرون إلى الفسق والهزل، بل قال إنه قد خدع أيضا.

٣. فيا نفسي الباكية على ما ضحكت أيام شبابها

في تلك الجملة نبه بديع الزمان النفس الباكية التي تضيع أيام شبابها

٤. فيا نفسي الكسول! ما أخف أداء الصلوات الخمس واجتناب الكبائر السبع وما

أريحها وأيسرها أمام عظم فوائدها وثمراتها وضرورتها! إن كنت فطنة تفهمين ذلك.

في تلك الجملة نبه بديع الزمان النفس الكسول في أداء الصلوات الخمس

واجتناب الكبائر السبع.

الكلمة الثامنة:

١. فيا نفسي الكسول! ويا صاحبي في الخيال! تعاليا لنوازن بين أوضاع هذين

الأخوين كي نعلم كيف أن الحسنه تجلب الحسنه وأن السيئه تأتي بالبيئه.

في تلك الجملة يدعو بديع الزمان لأن نوازن بين الأخوين في الحكاية التمثيلية كي نعلم أن

الحسنه تجلب الحسنه وأن السيئه تأتي بالبيئه.

٢. فيا نفسي، ويا أيها الرجل المنصت معي إلى هذه الحكاية! إذا كنت تريد أن لا

تكون مثل ذلك الأخ المشؤوم، وترغب في أن تكون كالأخ السعيد فاستمع إلى

القرآن الكريم وارضخ لحكمه واعتصم به واعمل بأحكامه.

وإذا كنت قد وعيت ما في هذه الأقصوصه التمثيلية من حقائق، فإنك تستطيع أن

تطبق عليها الحقيقه الدينيه والدينويه والإنسانيه والإيمانيه كلها. وسأقول لك الأسس،

واستخرج بنفسك الدقائق!

نه بديع الزمان سعيد النورسي في تلك الفقرة من الفقرتين بأن إذا كنا نريد أن لا

نكون مثل الأخ المشؤوم في الحكاية التمثيلية ونرغب في أن نكون كالأخ السعيد فنستمع

إلى القرآن الكريم ونرضخ لحكمه ونعتصم به ونعمل بأحكامه.

أما في الفقرة الثانية بعد أن نستمع إلى الحكاية التمثيلية يرجى منا أن نطبق عليها

الحقيقه الدينيه والدينويه والإنسانيه والإيمانيه كلها.

ز. مفهوم "Verstehen" (الفهم) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في

العقيدة والعبادة".

لكلمة "الفهم" شأنها شأن الكلمتين المفتاحين الآخرين في صيغة دلتاي "الخبرة، التعبير، الفهم"، معنى خاص يختلف عن معناها في الاستعمال الدارج. الفهم هو العملية الذهنية التي يتم لنا بواسطتها إدراك الإنسان الحية.^{٥٧} وفي تحليل مفهوم الفهم كانت الباحثة تقوم بفهم مفهوم الخبرة والتعبير بواسطة هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي ثم تأخذ الاستنباط من خلال المفهومين السابقين.

١. حب القرآن والدعوة في طريقه.

حينما نشر في الصحف المحلية أن وزير المستعمرات البريطاني «غلاستون» قد صرح في مجلس العموم البريطاني وهو يخاطب النواب قائلاً: «مادام القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم، لذلك فلا مناص لنا من أن نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به». زلزل هذا الخبر كيانه وأقضى مضجعه فأعلن لمن حوله: «لأبرهنن للعالم بأن القرآن شمس معنوية لا يخبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها».

وهذا يدل على حب سعيد النورسي وتصميمه في الوعظ لشرح طبيعة القرآن

وإعجازه من خلال رسالة نور. يريد بصدق أن يظهر للعالم أن نور القرآن لن ينطفىء أبداً

وأن القرآن هو دليل لنا للوصول إلى السعادة في حب القرآن والدعوة إليه.

٢. التواضع وحب الوطن

رأى سعيد النورسي أن الوطنية تنقسم إلى قسمين، هما: الوطنية السلبية والوطنية الإيجابية. الوطنية السلبية هي الوطنية الخطيرة وتنشأ مع ضرورة القضاء على الآخرين وهي عرضة للعداء. هذه الوطنية تسبب الكراهة والمشاقة.

أما الوطنية الإيجابية فهي الوطنية التي تنشأ من القيم الاجتماعية. هذه الوطنية تسبب التعاون والتضامن المتبادلين وتنتج القوى المفيدة وتقوي الأخوة الإسلامية.

رأى سعيد النورسي أن لا يمكن الفصل بين الإسلام والوطنية. لأن الإسلام يشجع المسلمين على حفظ وحدتهم. بالنسبة للأتراك، يعتبر الدين والوطنية مهمين للغاية، لأن الهوية التركية اندمجت في الهوية الإسلامية منذ قرون.⁵⁸

ثم كان بديع الزمان سعيد النورسي متواضعا، وهو بطل مجاهد في محارب طرد المستعمرين في تركيا. نستطيع أن نعرف هذا من خلال الفقرة الأولى من مقدمته في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة":

أيها الأخ!

لقد سألتني بعض النصائح، فها أنذا أسدي إليك بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة، فاستمع إليها مع نفسي التي أراها أحوج ما تكون إلى النصيحة، وسأوردها لك بأمثلة عسكرية لكونك جنديا، فلقد خاطبت بها نفسي يوما خطابا

Ahmad Fajar Shodik, dkk. "Pemikiran Politik Kebangsaan Said Nursi di Tengah Transisi Turki Menuju Republik", *Al 'Adalah* Volume 23, No. 1 (April 2020): 60, 61.⁵⁸

مسهباً، في ثمانى "كلمات" أفدتها من ثمانى آيات كريمات، أذكرها الآن لنفسي

ذكراً مقتضياً، ولسان العوام، فمن يجد في نفسه الرغبة فليلق السمع معنا.



الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

١. أساسية نصائح بديع الزمان سعيد النورسي في العقيدة والعبادة بكتابه "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة"

كانت أساسية النصائح تتكون من بضع حقائق ضمن ثماني حكايات قصيرة بأمثلة عسكرية في ثماني "كلمات" من آيات كريمات وحديث واحد، وهي: الفاتحة (١)، البقرة (٢)، البقرة (٢١)، حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "الصلاة عماد الدين"، النحل (١٢٨)، التوبة (١١١)، البقرة (٢٥٥) وآل عمران (١٩).

٢. مفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

مفهوم "Erlebnis" (الخبرة) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يشتمل على السيرة الذاتية لبديع الزمان سعيد النورسي وخلفية تأليف رسائل النور التي فيها كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

٣. مفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

مفهوم "Ausdruck" (التعبير) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يشتمل على الأسلوب في هذا النثر وفاعل "أنا" الذي يعبر عن مشاعره من خلال اللغة.

٤. مفهوم "Verstehen" (الفهم) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة".

مفهوم "Verstehen" (الفهم) هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي في كتاب "كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة" يشتمل على (١) حب القرآن والدعوة في طريقه و (٢) التواضع وحب الوطن.

ب. الاقتراحات

هذا التحليل بعيد من الكمال. فلذلك ترجو الباحثة التعليقات أو المداخلات من القارئ. وفي اختتام هذا البحث العلمي قدمت الباحثة بعض الاقتراحات، هي:

١. ترجو الباحثة من المجتمع أن يتبعوا برنامج قراءة رسائل النور
٢. وعلى الجامعة أن تعقد الندوات العلمية عن بديع الزمان سعيد النورسي ورسائل النور
٣. ومن المتعلمين والباحثين أن يقوموا بتحليل الأعمال الأدبية باستخدام هذه النظرية هرمنيوطيقية. لأن بفهم الخبرة المعاشة عن الشخص وفهم الأسلوب في كتابته شيء مهم وممتاز في معرفة شخصية الشخص.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

القرآن الكريم

ب. المراجع العربية

الأثري، عبد الله بن عبد الحميد. النصيحة فقهها شروطها ضوابطها. دار ابن خزيمة.

جواق، سمير. ٢٠١٦. دلتاي وصياغة التأويلية كأساس ومنهجي للعلوم الإنسانية. مؤمنون بلا حدود.

راد، صفدر إلهي. ٢٠١٩. الهيرمينوطيقا. بيروت: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

زين العالم، محمد غفران. ٢٠٠٦. البلاغة في علم المعاني. فونوروكو.

العالم يتصفح كليات رسائل النور. القاهرة: دار سوزلر للنشر.

عثمان، حسين وإخوانه. ٢٠١٨. سيرة بديع الزمان سعيد النورسي. كنز ناشرون.

الفاخوري، حنا. الجامع في تاريخ الأدب العربي. لبنان: دار الجميل.

الفاخوري، حنا. الجامع في تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار الجميل.

مختاري، محمد حسين. ٢٠١٧. تحليل مباني الهرمنيوطيقا عند شلايرواخر.

مصطفى، عادل. ٢٠٠٧. فهم الفهم. القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.

مصطفى، عادل. ٢٠١٧. فهم الفهم. المملكة المتحدة: الناشر مؤسسة هندواوي.

المملكة العربية السعودية. ١٤٢٦ هـ. الأدب العربي وتاريخه. الرياض.

النورسي، بديع الزمان سعيد. ٢٠١٣. *سيرة ذاتية*. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

النورسي، سعيد. ٢٠١٦. *كلمات صغيرة في العقيدة والعبادة*. القاهرة: دار سوزلر للنشر.

ج. المراجع الأجنبية

- Bungin, Burhan. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2013.
- Faiz, Muhammad. “Risalah Nur dan Gerakan Tarekat di Turki: Peran Said Nursi pada Awal Pemerintahan Republik”, dalam *Al-A'raf: Jurnal Pemikiran Islam dan Filsafat XIV*, No. 1 (Januari - Juni 2017): 26-27.
- Farah, Naila. “Analisis Hermeneutika Dilthey Terhadap Puisi Doa Karya Amir Hamzah”, *Jurnal Yaqzan: Analisis Filsafat, Agama dan Kemanusiaan* 5, no. 1 (Juni 2019): 5-6.
- Muzakki, Ahmad. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN MALIKI PRESS, 2011.
- Ramadlani, Ilyas Fahmi. “Perjuangan Badiuzzaman Said Nursi dalam Membendung Arus Sekularisasi di Turki”, dalam *Nalar: Jurnal Peradaban dan Pemikiran Islam* 3, No.1 (Juni 2019): 44-45.
- Shodik, Ahmad Fajar, dkk. “Pemikiran Politik Kebangsaan Said Nursi di Tengah Transisi Turki Menuju Republik”, dalam *Al 'Adalah* 23, No. 1 (April 2020): 60-61.
- Syauqi, Muhammad Labib “Mengenal Risalah Nur Karya Said Nursi dan Metodologi Penafsirannya”, *Maghza* 2, No. 1 (Januari – Juni 2017): 112-113.
- Tampubolon, Ichwansyah. “Pemikiran dan Aktivisme Dakwah Bediuzzaman Said Nursi (1877-1960)” dalam *Jurnal Pengembangan Masyarakat* V, No. 5 (2018): 96-97.
- Tohirin. *Metode Penelitian Kualitatif dalam Pendidikan dan Bimbingan Konseling*. Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2016.

السيرة الذاتية

الاسم الكامل : أنا نور هدايتي فردوس

رقم القيد : U٢٠١٦٣٠٤١

مكان الميلاد وتاريخه: لوماجانغ، ٠٩ يوليو ١٩٩٧

العنوان : شارع جندي اغونغ ٠٠٣/٠٠٢ قرية راندواغونغ الناحية راندواغونغ المحافظة

لوماجانغ العاصمة جاوى الشرقية

الكلية : أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

القسم : اللغة العربية وآدابها

السيرة التربوية :

١. المدرسة الابتدائية رانووونونغ ٠١ (٢٠٠٣ - ٢٠٠٩)
٢. معهد التربية الإسلامية بيت الأرقم بالونغ جمبر (٢٠٠٩ - ٢٠٠٦)
٣. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانغ (٢٠١٦ - ٢٠١٧)
٤. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر (٢٠١٧ - ٢٠٢١).